مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣ع٤ ص ص: ١٣٥-١٦٩ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Jeps.3-4.4

فاعلية برنامج تدريبي مقترح للمعلمات لتنمية متطلبات تدريس التربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طيف التوحد

أمجاد بنت مسلم بن سالم الفهمي، و د. ريم بنت محمود بن غريب

باحثة في مجال اضطراب طيف التوحد، وأستاذ التربية الخاصة المشارك – جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

aalfahmy.stu@uj.edu.sa

المستخلص، هدف الدراسة الحالية التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح للمعلمات لتنمية متطلبات تدريس التربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، إذ أعلنا اختبارا وبرنامجا تدريبيا تكون من سبعة محاور هي: الإساءة الجنسية، وأجزاء الجسم الخاصة، والملوك الخاص والعام، والمساحة الشخصية، ومرحلة البلوغ، والنظافة الشخصية، ودعم العائلات لتنمية متطلبات تدريس التربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكون البرنامج من (١٤) جلسة غير تزامنية، وتكونت عينة الدراسة الكلية للاختبار من (٣٩) معلمة من معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد العاملين في المدارس والمراكز الحكومية والخاصة في منطقة مكة المكرمة، وقد اختيرت (٢٣) معلمة بطريقة قصدية من المعلمات اللواتي حصلن على أقل الدرجات في اختبار متطلبات التربية الجنسية، واستخدمت الباحثتان لتحليل البيانات الإحصاء الوصفي، واختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) واختبار شابيرو ويلك (Shapiro Wilk)، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح للمعلمات لتنمية متطلبات تدريس التربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طيف التوحد؛ إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٫٠٥) في الدرجة الكلية للاختبار الصالح القياس البغدي، ومن أبرز توصيات الدراسة إدراج مقررات تأهيلية تعنى بتدريس التربية الجنسية لطلبة البكالوريوس التربية الخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية، وكذلك رفع مستوى معلمي التربية الخاصة عامة ومعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة في تدريس متطلبات التربية الجنسية أثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية التربية الجنسية، برنامج لتريبي التدريب المعلمات الإساءة الجنسية، نور اضطراب طيف التوحد.

المقدمة

الحاجةُ الجنسية مِن الحاجات الفسيولوجية الأساسية المذكورة بهرم ماسلو للحِفاظِ على استمرار الجنس البشَري، وجعلِ أعضاءِ الجسم تقوم بوظائفها التي وُجدتْ لها؛ ومِنها الحاجةُ للطَّعام، والحاجةُ للتَّنفُّس، والحاجةُ للماء، والحاجةُ لضبط التَّوازُن، والحاجةُ لعملية الإخراج، والحاجةُ للنَّوم، والحاجةُ للجنس (عدس وتوق، ١٩٩٨). ويخضع كلٌّ مِن التَّفريغ والإشباع إلى معاييرَ وضوابطَ كثيرةٍ؛ أي أنَّ السُّلوكَ الجنسي للإنسان مُحاطٌ بأعرافٍ وتقاليدَ اجتماعيةٍ تختلف باختلاف المجتمع، وتتأثَّر بالخبراتِ السَّابقة، وطريقةِ التَّعلُّم، والمُؤثِّرات الثَّقافية وما لها مِن دَوْرٍ في التَّأثير في هذا السُّلوك الجنسي. ويُعَدُّ موضوعُ الجنس – على وجه العموم– مِن الموضوعات المُحرَّمة في بعض المجتمعات، ويحيطه الكثيرُ مِن التَّكتُّم والتَّحفُّظ والخجل المُبالَغ فيه، وهذا ممَّا يؤدِّي إلى ضَعْفِ المعرفة والغُموض، وسُوءِ الفَهْم، وأخذِ المعرفة من المصادر غيرِ الآمنة، ومِن ثَمَّ مُحاوَلاتِ إشباعٍ خاطئة للسُّلوك الجنسي. ومِن هنا يُرى أنَّه قد ظهرت الحاجةُ إلى علاج هذه المشكلات بظهور مفهوم "التَّربية الجنسية" (هندي، ٢٠٠٧).

التَّربيةُ الجنسية جزءٌ من الحياة الطَّبيعية للأشخاص العاديّين والأشخاص ذوي الإعاقة؛ فقد أكَّدت الأُممُ المتَّحدة في عام (١٩٧١م) حقَّ ذوي الإعاقة في الحصول على حقوقهم المتساوية مع الآخَرين ومِنها حقوقُهم الجنسية، بغَضِّ النَّظر عن جوانب القصور المختلفة لديهم (Peters, 2007).

وحَرَصتِ المملكةُ العربية السُّعودية على تَعزيزِ مفاهيم العدل والمساواة، ومنعِ التَّمييز على أيّ أساسٍ مِن الأُسس ومنها الإعاقةُ؛ وعليه نَصَّ النِّظامُ الأساسي للحُكم – وهو أهمُّ وثيقةٍ دُستورية في المملكة– في المادَّة (٢٦) على أنَّه "تَحمِي الدَّولةُ حقوقَ الإنسان وَفْقَ الشَّريعة الإسلامية" (المنصَّة الوطنية الموحَّدة، ٢٠٢٣).

أمَّا عن مُعلِّمي الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد فيُعَدُّ التَّدريبُ ركيزةَ نجاح عملية تدريس التَّربية الجنسية لِما فيه مِن تأهيلٍ لهم للخَوْض مع هذه الموضوعات؛ إذ يجب تَوفُّرُ مجموعةٍ من الكِفايات الشَّخصية والمهنية لديهم، ولعلَّ أهمَّ هذه الكفايات الشَّخصية الاتِّجاهاتُ الإيجابية تُجاه التَّدريس، وكذلك الكِفاياتُ المُكتسَبة من خلال البرامج التَّدريبية التي تمكِّنهم مِن الوعي بعلامات الإنذار المبكرة لاحتمالية وقوع المشكلات الجنسية لدى الطَّلبة، والقُدرةُ على التَّواصُل بفاعلية، والقُدرةُ على استخدام اللُّغة اللَّفظية وغير اللَّفظية بناءً على قُدرات جميع الطَّلبة (Federal Center For Health Education, 2017; Ngakau& Waiora, 2018).

مشكلة الدِّراسة

غيابُ خِدمات التَّربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة، وإنْ قُدِّمتْ لهم تُقدَّم بشكلٍ أقلَّ مُقارَنةً بأقرانهم. وتؤكِّد الكثيرُ من الدِّراسات إلى القُصورِ في برامج التَّربية الجنسية المُقدَّمة إلى مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة والحاجةِ إلى تطويرها

(Bekirogullari et al, 2011؛ Manzano et al., 2018؛ طراونة، ٢٠١٨؛ محاميد وحمدان، ٢٠٢٠). فقد تَطرَّقتِ الكثيرُ مِن الدِّراسات إلى ضرورةِ تضمين موضوعات التَّربية الجنسية للطَّلبة ذوي الإعاقة في برامج إعداد مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة؛ فأشارت دراسةُ طراونة (٢٠١٨) إلى أهميَّة دَورِ المُعلِّمين في تعليم هذه الأمور، وأهميَّةِ إدراجِ موضوعات التَّربية الجنسية في برامج إعداد المُعلِّم – سواءٌ قبل الخدمة أو في أثنائها– ليكون مُؤهَّلًا لتدريس هذه الموضوعات بعلمٍ ودرايةٍ ومن دون حرج. كما أشارت دراسةُ شعبان وآخَرين (٢٠١٧) إلى ضرورة الاهتمامِ بفئة الأطفال من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتقديمِ برامجِ التَّربية الجنسية لهم مِثل أقرانهم العاديّين، وإقامةِ النَّدواتِ للمُختصِّين لتدريبهم على كيفية التَّعامُل مع هذه الموضوعات.

ومِن هنا يأتي دَورُ المُؤسَّسة التَّعليمية ومُعلِّم التَّربية الخاصَّة في إعطاء الطَّلبة ذوي الإعاقة عامَّةً والطَّلبة من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد خاصَّةً حقَّهم في الحصول على هذه المعرفة عن طريق توفير خدمات التَّربية الجنسية؛ ولهذا أشار كلٌّ مِن (سيد، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٧؛ شليحي، ٢٠١٨؛ العتيبي، ٢٠٢٠؛ محاميد وحمدان، ٢٠٢٠) إلى أهمية إدراج خدمة التَّربية الجنسية ضِمن خدماتِ التأهيل الاجتماعي والأكاديمي التي تقدَّم إلى الطَّلبة من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتقديمِ هذه الخِدمة بعد تدريب المُعلِّمين وتزويدهم بالمعرفة اللَّازمة لنقلها للطَّلبة بطريقةٍ علمية تناسب أعمارَهم وإدراكهم، وتشجيعِهم على تنمية ضوابطَ إراديةٍ في رغباتهم الجنسية في ضَوءِ المسؤولية الاجتماعية، وتكوينِ اتِّجاهاتٍ إيجابية من خلال إحاطة النَّشاط الجنسي بالضَّوابط الدِّينية والخُلقية والاجتماعية، وتَلافِي الاضطراباتِ والصَّدمات النَّفسية التي قد تُصيب الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد نتيجةً لغياب معرفتهم بالموضوعات الجنسية، والأهمُّ مِن ذلك حمايتُهم من الاعتداءات الجنسية بجميع أنواعها (حمزة، ٢٠١٠).

وهنا تَجُدر الإشارةُ إلى أنَّ (٨٠٪) ممَّن كانوا عُرْضةً للتَّحرُّش مِن فئة الأطفال، وعلى الصَّعيد الدَّاخلي لم يَحْظَ الموضوعُ – في حدود عِلم الباحثتَين– بإحصاءٍ حديثٍ يبيّن النِّسبةَ الحالية للأطفال الذين كانوا عُرْضة للتَّحرُّش؛ فقد أشارت دراسة (البوعلي، ٢٠١٤) إلى أنَّ نسبةَ الأطفال الذين كانوا عُرضةً للتَّحرُّش في المملكة تبلُغ (٢٢,٥٪)؛ أي إنَّه كان طِفلٌ مِن كلِّ أربعة أطفال عُرضةً للتَّحرُّش، وأنَّ (٩٠٪) من المُتحرِّشين بالأطفال مِن الأشخاصِ المعروفين والمقرَّبين ومَحلِّ ثقة الطِّفل. ويتضاعف خطرُ الاعتداء الجنسي (٣) أضعاف على الطَّلبة ذوي الإعاقات النّمائية مُقارَنةً بالطَّلبة الآخَرين؛ إذْ يتراوح مُعدَّلُ الاعتداء الجنسي على الطَّلبة ذوي الإعاقات النَّمائية ما بين (٢٥–٨٢٪)، والطَّلبةُ ذوو الإعاقة عُرضَةٌ للاعتداء أكثر من غيرهم بسبب اعتمادِهم على الآخَرين في قضاء حوائجهم، وغيابِ وعي الآخرين بالاحتياجات الجنسية لهؤلاء الأفراد، وغيابِ التَّربية الجنسية التي تجعلهم يدركون حالاتِ الاعتداء الجنسي والتَّحرُّش بهم (Tutar Guven & Isler, 2015).

تتمثَّل مشكلةُ الدِّراسة الحالية في حدود تَجرِبة الباحثتَين في الميدان؛ إذ لاحَظَتا وجودَ عدَّةِ مُمارَساتٍ تشير إلى تَدنِّي مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى المُعلِّمات، وتشمل هذه الممارسات عدمَ وضع حدودٍ شخصية مع الطَّلبة مثل العِناق والقُبُلات، وضَعْفِ التَّعامُل مع المشكلات الجنسية للطَّلبة، والقُصورِ في التَّعرُّف على مظاهر الإساءة الجنسية، وطُرقِ اتِّخاذ الإجراءات الواجبة عند مُلاحَظتها، والتَّحرُّجِ وتجنُّبِ الحديث مع الأُسر، وعدمِ تقديمِ الدَّعم والاستشارات والبرامج الخاصَّة بالمشكلات الجنسية لدى أبنائهم وبالتَّهيئة لمرحلة البلوغ؛ وذلك بسبب قِلَّة المعلومات عن كيفيَّة تقديمها.

ويضاف إلى ذلك نُدرةُ البرامج التَّدريبية المقدَّمة لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طيف التَّوحُّد في هذا الجانب في حدود اطِّلاع الباحثتَين، وهو ممَّا أظهر الحاجةَ إلى الدِّراسة الحالية لمعرفة فاعلية برنامجٍ تدريبي للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

تساؤلات الدِّراسة

واستنادًا على ما سبق سَعَتِ الدِّراسةُ الحالية إلى التَّعرُّف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؛ وعليه فقد تبلورت مشكلةُ الدِّراسة الحالية في السُّؤال الرَّئيس التَّالي:

ما فاعليةُ برنامجٍ تدريبي مقترَح للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؟

وينبثق مِن هذا السُّؤالِ الأسئلةُ الفرعية التَّالية:

١- ما مدى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؟
٢- هل توجد فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائية بين الاختبار القَبْلي والاختبار البَعْدي للمجموعة التَّجريبية بعد تَلقِّي البرنامجِ التَّدريبي؟

أهداف الدِّراسة

يمكِن إيجازُ أهداف الدِّراسة فيما يلي:

١- التَّعرُّف على فاعلية برنامجٍ تدريبي مقترح للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
٢- الكشف عن مدى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
٣- التَّعرُّف على الفروق بين الاختبار القَبْلي والاختبار البَعْدي للمجموعة التَّجريبية بعد تَلقِّي البرنامجِ التَّدريبي.

أهمية الدِّراسة

توفِّر معرفةُ أهميَّة الدِّراسة فَهْمًا أعمقَ وأكثرَ تفصيلًا لمشكلة الدِّراسة؛ إذ تُسهِم في تحديدِ التَّحدِّيات الموجودة وابتكارِ فُرَصٍ للتَّطوير والتَّحسين، ولأهميَّة هذه الدِّراسة جهتان:

أولًا: الأهميَّة النَّظرية الدِّراسة: تكمُن أهميةُ لهذه الدِّراسة – كما تراها الباحثتان– في عدَّةِ اعتباراتٍ أَهمُّها: قِلَّةُ تَناوُل الميدان العربي لمواضيع التَّربية الجنسية؛ إذْ غالبًا ما يركِّز على ناحية مُعدَّلات انتشار السُّلوكيات الجنسية، والاتِّجاهاتِ ومدى التَّقبُّل مِن وجهة نظر الأُسَر والمختصِّين، ويغيب عنها جانبُ البرامجِ التَّدريبية وتأهيلِ المُعلِّمات لتدريس موضوعات التَّربية الجنسية. كما تكمُن أهمية الدِّراسة الحالية في مُحاَولة تسليط الضَّوء على حاجة الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد لدراسة مُتطلَّبات التَّربية الجنسية، وأخيرًا في إسهام نتائج الدِّراسة الحالية – بمشيئة الله تعالى– في رفع كِفاية مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

ثانيًا: الأهمية التَّطبيقية الدِّراسة: تكمُن أهميَّتُها التَّطبيقية في توفير اختبارٍ يقيس مدى تَوفُّرِ مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وكذلك في توفيرِ برنامجٍ تدريبي لهذه المُتطلَّبات، وهو ممَّا يساعد في تحسين المهارات الأساسية الضَّرورية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتشمل: (الإساءة الجنسية، وأجزاءَ الجِسم الخاصَّةَ، والسُّلوكَ الخاصَّ والعامَّ، والمساحةَ الشَّخصية، ومرحلةَ البلوغ، والنَّظافةَ الشَّخصية، ودعمَ العائلات)، وهو ما سينعكس إيجابيًّا في رَفعِ جَودة حياة الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد. كما أنَّها قد تساعد في حماية الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد مِن أشكال الإساءة الجنسية عن طريق تفعيل قانون حماية الطِّفل في المملكة العربية السُّعودية الذي يؤكِّد ضرورةَ حماية الطِّفل مِن كلِّ أشكال الإيذاء والإساءة الجنسية، وكذلك تساعد في التَّعرُّف المبكِّر على المشكلات الجنسية لدى الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وفي الحَدِّ مِن انتشارها، وتَفادِي ظهورِها مستقبلًا. وفي تطويرِ مناهجَ لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتوفيرِ برامجِ تطويرٍ مهنيٍ لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

حدود الدِّراسة

١. **الحدود الموضوعية:** فاعليةُ برنامجٍ تدريبي مقترح للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
٢. **الحدود الزَّمانية:** الفصل الدِّراسي الثاني من العام ١٤٤٤هـ.
٣. **الحدود المكانية:** مدارس/مراكز في منطقة مكَّةَ المكرَّمة.
٤. **الحدود البشَرية:** مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

مصطلحات الدِّراسة

١- **البرنامج التَّدريبي Training Program:** تعرّفه الباحثتان إجرائيًّا بأنَّه مجموعةُ جلساتٍ تدريبيةٍ منظَّمة ومتسلسلة مبنيَّة على نظرية النُّموّ النَّفسي الاجتماعي تبلُغ (١٤) جلسةً تدريبيةً، مُدَّةُ كلٍّ منها (٣٠) دقيقةً، تسعى إلى تحسينِ مهارات مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد ومعرفتِهنَّ بمُتطلَّبات التَّربية الجنسية، وتشمل جلساتُ البرنامج التَّدريبي الذي أعدَّته الباحثتان (الإساءةَ الجنسية، وأجزاءَ الجسم الخاصَّةَ، والسُّلوكَ الخاصَّ والعامَّ، والمساحةَ الشَّخصية، ومرحلةَ البلوغ، والنَّظافةَ الشَّخصية، ودَعمَ العائلات).

٢- **مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد Autism Spectrum Disorder Teacher:** يعرَّف مُعلِّمُ التَّربية الخاصَّة عامَّةً اصطلاحًا بأنَّه: "الشَّخص المُسهِمُ في بناءِ شخصيَّة الطالب بجميع جوانبها، وفي الارتقاءِ بمُستواه التربوي والتَّعليمي من خلال توفير بيئةٍ تعليمية وتعلُّمية مُحفِّزة" (وزارة التَّعليم، ١٤٣٧). وتعرّفهنَّ الباحثتان إجرائيًّا بأنَّهنَّ: المُؤهَّلاتُ لتقديم خدماتٍ تربوية للطَّلبة من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد بمنطقة مكَّةَ المكرَّمةِ.

٣- **التَّربية الجنسية Sex Education:** تعرَّف اصطلاحًا بأنَّها: عمليةٌ تربوية تتضمَّن معارفَ صحيحةً عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتَّناسُل، واتِّجاهاتٍ صِحيَّةً نحو نظافة الجسم، وسُلوكًا مُتعقِّلًا في مُمارَسة السُّلوك الجنسي، وإدراكَ المظاهر الخُلقيَّة للسُّلوك الجنسي والعلاقات الصَّحيحة بين الجِنسَين. وتتمثَّل المظاهرُ في تعريف الفرد بما هو صحيحٌ وبما هو خاطئ، وكذلك تعريفِه بالمشكلات المترتِّبة على السُّلوك الجنسي المنحرف (النعمي، ٢٠١٢). وتُعرِّفها الباحثتان إجرائيًّا بأنَّها: المُتطلَّباتُ الأساسية التي يحتاجها الطَّلبةُ ذوو اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتَشمَل (الإساءة الجنسيةَ، وأجزاءَ الجسم الخاصَّةَ، والسُّلوكَ الخاصَّ والعامَّ، والمساحةَ الشخصيَّة، ومرحلةَ البلوغ، والنَّظافةَ الشخصيَّة، ودَعمَ العائلات).

الإطار النَّظري للبحث

المبحث الأول: مُتطلَّبات التَّربية الجنسية

أولًا – مفهوم التَّربية الجنسية

التَّربيةُ الجِنسية Sexual Education جزءٌ من الحياة الطَّبيعية للطَّلبة ذوي التَّطوُّر الطَّبيعي وذوي الإعاقة ومنهم الطَّلبةُ ذوو اضطراب طَيْف التَّوحُّد Autism Spectrum Disorder (ASD)؛ إذْ كانت الحياةُ الجنسية تاريخيًّا موضوعًا هامشيًّا في دراسات الطَّلبة ذوي الإعاقة عامَّةً، وكذلك في السِّياسات والبرامج الاجتماعية، (Shildrick, 2007; Richardson, 2000; Tepper, 2000).

وغالبًا ما يُحصَر النَّشاطُ الجنسي للطَّلبة ذوي الإعاقة في كَونه تهديدًا للآخرين من خلال التَّعبير عن فَرطِ النَّشاط الجنسي المزعوم أو العُدوان بأنَّه سِمةٌ مُقلِقةٌ للأشخاص المَوسُومِين بأنَّهم لا جنسيُّون، أو حين يوصف الطَّلبةُ ذوو الإعاقة بأنَّهم بحاجةٍ إلى حمايةٍ خاصَّة من الاعتداء والاستغلال الجنسي (Shildrick, 2007; Tepper, 2000; Lyden, 2007). وقد هذا الأمرُ إلى الانتشار الواسع للتَّحكُّم بالإنجاب من خلال التَّعقيم القَسْري أو الإجهاض للنِّساء ذوات الإعاقة خَوفًا من النَّشاط الجنسي، وحمايةً للنِّساء من الحمل الذي قد يَتبَع الاعتداءَ الجنسيَّ عليهنَّ (Giami, 1998; European Disability Forum, 2009; United Nations, 1993).

وعلى مدى السَّنوات العشرين الماضية حاوَلت الأُممُ المتَّحدة كسرَ هذا الصَّمت المتفاقم عالميًا تُجاه حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الجنسية من خلال اتِّفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وصفتْ هذه الحقوقَ صراحةً في عام (٢٠٠٦م) في كلٍّ من الموادِّ (١٦ – ٢١ – ٢٣ – ٢٥) التي تنصُّ على حقوقهم المُتعلِّقة بالزَّواجِ والأسرة، والأُبوَّةِ والعَلاقات والخُصوبةِ، والوصولِ إلى المعلومات والخدمات الصِّحيَّة المُتعلِّقة بالصِّحَّة الجنسية والإنجابية، وعدمِ الوقوع ضَحيَّةً للاستغلال وسُوء المُعامَلة (Schaaf, 2011).

وعلى الصَّعيدِ نفْسه نشرت منظَّمةُ الصِّحَّة العالمية والبنكُ الدَّولي في عام (٢٠١١م) أولَ تقريرٍ عالمي عن الإعاقة يتضمَّن قضايا رعايةِ الصِّحَّة الجنسية والإنجابية؛ الأمرُ الذي يدعم مبادئَ اتفاقيَّة الأُمم المتَّحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذَها، وهذه الوثائقُ أدواتٌ مُهمَّةٌ لتعزيز حقوق الصِّحَّة الجنسية والإنجابية (Campana, 2022).

أمَّا على الصَّعيد المَحلِّيّ فقد أَوْلَتِ المملكةُ العربية السُّعودية اهتمامًا خاصًّا برعاية الطَّلبة ذوي الإعاقة، وعملتْ على ضمان حصولهم على حقوقهم المتَّصلة بالإعاقة وتعزيزِ الخِدْمات المقدَّمة لهم؛ وذلك لحِرصِ المملكة على الالْتزام بالتَّشريعات والاتِّفاقيات الدَّوليَّة لتوفيرِ حياةٍ كريمة لهم، ولتوفيرِ الحماية الكاملة من الإيذاء بمختلِف أنواعه بتقديم الرِّعاية المتكاملة من الجوانب الاجتماعية والنَّفسية والصِّحية. كما تتَّخذ الإجراءاتِ النِّظاميةَ اللَّازمةَ لمُساءَلة المتسبِّب ومُعاقَبته؛ ومِن ذلك صدورُ المُوافَقة الملكية على نظام الحماية من الإيذاء في عام (١٤٣٤ هـ)، وتَحرِص على تَوعية أفراد المجتمع بمفهوم الإيذاء والآثار المُترتِّبة عليه، وتَعمل على مُعالَجة الظَّواهر السُّلوكية المجتمعية التي تُنبئ بوجود بيئةٍ مناسبةٍ لحدوث هذه الحالات، وإيجادِ آليَّاتٍ عمليةٍ وتطبيقيةٍ للتَّعامل مع الإيذاء (المنصَّة الوطنية الموحَّدة، ٢٠٢٣).

تعدَّدت تعريفاتُ التَّربية الجنسية واختلفت في مضمونها مِن تعريفٍ إلى آخَرَ؛ فقد عرَّف معيديُّ (٢٠٠٤) التَّربيةَ الجنسية بأنَّها ذلك النَّوعُ من التَّربية الذي يَمُدُّ الفردَ بالمعلومات العلمية والخبرات الصَّالحة

والاتِّجاهات السَّليمة إزاء المسائلِ الجنسية بالقَدْرِ الذي يَسمَح به نُموُّه الجَسدي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التَّعاليم الدِّينية والمعايير الاجتماعية والقِيَم الخُلقية السَّائدة في المجتمع. ووَفْقًا لما أشار إليه مجلسُ التَّربية والمعلومات الجنسية في الولايات المتَّحدة الأمريكية Sexuality Information and Education Council of the United States (SICUS) فإنَّ التَّربية الجنسية عمليةٌ مستمرَّةٌ طَوالَ حياة الفرد، وتَتضمَّن اكتسابَ المعرفة الجنسية حول مواضيع متنوّعةٍ؛ كالتَّكاثُرِ الإنساني، والأدوارِ الجنسية، ووظائفِ الأعضاء، وتكوينِ الاتِّجاهات والاعتقادات والسُّلوكيات والقِيَم الخُلقية للفرد، وكذلك إعدادُ الفرد جنسيًّا وتنميةُ عَلاقاته الشخصيَّة وحالته الانفعالية (Peters, 2007).

أهداف التَّربية الجنسية

تسعى التَّربيةُ الجنسية إلى إكساب الطَّلبة المعارفَ والمعلوماتِ الصَّحيحةَ عن الجنس لفَهْمِ عمليات التَّكاثر البشَري اللَّازمة لحِفظ الجنس البشَري واستمراريتَّه، وتعمل على بناء شخصيَّة الطَّلبة على المستوى الجَسدي والنَّفسي والخُلقي والاجتماعي للقيام بأدوارهم المُلائمة اجتماعيًّا، وتحديدِ مسؤوليات أولياء الأمور والمُعلِّمين والمُربّين والمناهج الدِّراسية تُجاه تربية الطَّلبة وما ينتُج عنها من فوائدَ ووقايةٍ من المشكلات، إضافةً إلى كَونها رادعًا وحمايةً وتحصينًا لهم في مختلِف المراحل العُمرية من الوقوع ضحيَّةً للاعتداءات والتَّحرُّشات الجنسية بمختلِف صُوَرها، وتُكسبهم القُدرةَ على التَّعبير في حالة الوقوع ضحيَّةً لها (الحسيني، ٢٠٠٥؛ وعثمان، ٢٠٠٧؛ عطية وبخيت، ٢٠١٠؛ العطيوي والطراونة، ٢٠١٥).

عوائق تقديم برامج التَّربية الجنسية

على الرَّغم مِن الفوائد العائدة مِن تعليم مُتطلَّبات التَّربية الجنسية للطَّلبة من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، والمتمثِّلة في حمايتِهم مِن خطر الإساءة والاعتداء الجنسي بجميع أشكاله، وحمايتِهم من الأمراض الجنسية المنقولة؛ فإنَّ هناك عددًا مِن العوائق أمام هذه التَّربية؛ منها عدمُ قِيام البيت والمدرسة والمُؤسَّسات التَّعليمية بواجباتهم كما ينبغي إزاءَ الأبناء والطَّلبة لعِدَّة أسبابٍ؛ منها الخجلُ، والخوفُ مِن إفساد الأبناء بتفتيح أذهانهم على عالمٍ مجهول، وضَعفُ المعرفة بكيفيَّة تناول هذه القضايا وتقديمها، وربَّما لانعدام الثِّقة بين الآباء والأبناء في أحيانٍ كثيرةٍ (الطراونة، ٢٠١٨).

ثانيًا – مكونات التَّربية الجنسية

١. **النُّموُّ والسُّلوك الجنسي:** مِن أهمِّ الرَّكائز التي يجب إكسابُها للوالدَيْن وللمُعلِّمين للحصولِ على تربيةٍ جنسية سليمة المعرفةُ بالنُّموِّ والتَّطوُّر الجنسي المعياري للطَّلبة في أثناء مراحل نُموِّهم المختلفة؛

لأنَّه مجالٌ وجزءٌ طبيعي من مِظلَّة تنمية الطُّفولة، ولا تقتصر على التَّغيُّراتِ الجسديةِ المصاحِبة لنُموِّهم، بلْ تشمل أيضًا المعرفةَ والمعتقداتِ الجنسيةَ التي يتعلَّمونها والسُّلوكياتِ التي يُظهِرونها (The National Child Traumatic Stress Network, 2009).

٢. **الحماية من الإساءة الجنسية:** الطَّلبةُ ذوو اضطراب طَيْف التَّوحُّد أشدُّ عُرْضةً للاعتداء الجنسي مُقارَنةً بأسْنانهم بسبب الرَّغبة في قَبُولهم اجتماعيًّا على الرَّغم من التَّحدّيات الاجتماعية التي يواجهونها غالبًا، فإذا قَدَّم المعتدي الجنسي نفْسَه "صَدِيقًا" فقد يَرَوْن أنَّ العَلاقةَ مع الجاني فُرصةً للحصول على العَلاقة الاجتماعية التي يرغبون فيها، تمامًا كما هو الحالُ مع الطَّلبة أسنانهم قد يُصبح أحدُ الطَّلبة مِن ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد ضحيَّةً لمجرمٍ يُبْدي سُلوكيَّاتٍ غيرَ لائقة جنسيًّا من أجْل الحِفاظ على "الصَّداقة"، وكذلك بسبب نقصِ التَّربية الجنسية المناسبة التي غالبًا لا تُقدَّم لهم بسبب الاعتقاد الخاطئ بأنَّهم لا جنسيُّون (Irvine, 2005).

٣. **معرفة أجزاء الجسم:** تدريسُ الطَّلبة مِن ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد عن أجزاء الجسم الخاصَّة مِن أهمِّ الأمور التي يجب القيامُ بها في أثناء إعداده لمرحلة البلوغ؛ وذلك لأنَّ التَّعرُّفَ على أجزاء الجسم الخاصَّة يساعد في فَهْم جِسمه وكيفيَّة العناية به. كما يسمح له ببناء المهارات التي يُبنَى عليها تحديدُ الأماكن الخاصَّة والسُّلوكيات الخاصَّة، وهي مهاراتٌ أساسية للحِفاظ على الأمان والمُشارَكة في المجتمع (Planet puberty, 2021).

٤. **معرفة السُّلوكِ العامِّ والخاصِّ:** يحتوي المنهجُ الخفيُّ (أي القواعدُ الاجتماعية التي يتوقَّع النَّاسُ منك أن تَعرِفَها مِن دون أن تَدرُسَها) على قواعدَ صارمةٍ للغاية حول ما يمكِن قَولُه أو فعلُه في الأماكن العامَّة والخاصَّة. وتزداد صرامةُ هذه القواعد حين تتعلَّق بالجنس والنَّشاط الجنسي، وقد يؤدِّي خَرقُ هذه القواعد غير المُعلَنة إلى رغبة الأشخاص عن التَّواجُد حول مَن يخترقها أو تَجعَله عُرْضةً لمشكلات قانونية (Organization for Autism Research, 2018).

٥. **معرفة المساحة الشخصيَّة:** القُربُ مِن الآخَرين شكلٌ من أشكال التَّواصُل غير اللَّفظي مِثلُه مِثلُ التَّواصُل البصري والإيماء، وهو شيءٌ نتعلَّمه تلقائيًّا في أثناء مرحلة الطُّفولة، لكنَّه مع الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد قد لا يكون تِلقائيًّا؛ فقد يواجهون صعوبةً في فَهم المساحات الشخصيَّة لهم وللآخرين فيقف أحدُهم قريبًا جدًّا مِن الآخَرين، أو يمشي بين أشخاصٍ يتحدَّثون؛ وهو أمرٌ قد يجعلهم عُرضةً للكثير مِن المُعيقات الاجتماعية (Gessaroli & Santelli & Pellegrino & Frassinetti. 2013).

٦. **التَّهيئة لمرحلة البلوغ:** البلوغُ عمليةُ نُضجٍ جسديٍّ يَصِل فيها الطَّلبةُ إلى مرحلة من النُّضْج الجنسي يصبحون فيها قادرين على الإنجاب، وفي المتوسِّط يبلغ سِنُّ البلوغ عادةً ما بين (٨ – ١٣) للإناث و(٩– ١٤)

للذُّكور. ويرتبط البلوغُ بالتَّغيُّرات العاطفية والهُرمُونية، وكذلك بالتَّغيُّرات الجسدية كنُموِّ الثَّدْي وبَدْء الدَّورة الشَّهرية (الحَيْض) عند الإناث، ونُموِّ شَعر العانة والتَّغيُّرات التَّناسُلية عند الذُّكور، وكذلك تَغيُّراتِ الصَّوت، وزيادةِ الطُّول (Breehl, 2022).

٧. **النَّظافة الشَّخصيَّة:** الاهتمامُ بالنَّظافة الشَّخصيَّة وصحَّة الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد من الأمور التي يجب التَّركيزُ عليها لتأثيرها على الجانب الصِّحِّي لا على الفرد وحْده، بلْ على مجتمعه المحيط به وتقبُّلهم له (البخيت، ٢٠١٤).

ثانيًا – الدِّراسات السَّابقة

هناك عدَّةُ دراساتٍ تناولتْ موضوعَ التَّربية الجنسية من عدَّةِ جوانبَ؛ منها دراسةُ بكيروغولاري وآخَرين (Bekirogullari et al., 2011) التي سعتْ إلى التَّعرُّف على مُشكلات التَّربية الجنسية التي ستُدرَّس للأشخاص ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وما يجب أن يَعرِفَه علماءُ علم النَّفس التربوي ومُعلِّمو التَّربية الخاصَّة فيما يتعلَّق باحتياجات الأُسَر لتوجيههم التِّوجيهَ الصَّحيح. وقد تَكوَّنت عيِّنةُ الدِّراسة من (٣٠) من علماء النَّفس و(٣٠) من مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة في مدينة قبرص بتركيا، واستُخدمت منهجيةُ البحث النَّوعي عن طريق إجراءِ مُقابَلاتٍ شِبهِ منظَّمة مع علماء النَّفس ومُعلِّمي التَّربية الخاصَّة. وتَوصَّلت النَّتائجُ إلى ضَرورة رفعِ جَودة التَّثقيف الجنسي الذي يجب تقديمُه للأشخاص ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وكذلك إلى افتقار المختصِّين في علم النَّفس ومُعلِّمي التَّربية الخاصَّة إلى المعلومات المُتعلِّقة بالتَّربية الجنسية، ووَفْقًا لتلك النَّتائج أوصت الدِّراسةُ بزيادة مستوى المعلومات الخاصَّة بخصائص الأشخاص ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد والتَّربية الجنسية لدى المختصِّين في علم النَّفس ومُعلِّمي التَّربية الخاصَّة، والعملِ على إعداد كتبٍ ومجلَّاتٍ وكُتيِّباتٍ عن النَّشاط الجنسي للأطفال من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

ومنها دراسةُ عقل (٢٠١٥) التي سعت إلى تَقصِّي فاعلية برنامجٍ تدريبيٍّ في تطوير مهارات الآباء والمُعلِّمين في التَّقليل من المشكلات الجنسية للمراهقين من ذوي الإعاقة العقلية في عمان. وقد بلغ عدد أفراد العيِّنةُ (٤٠) من آباء المراهقين الذُّكور من ذوي الإعاقة العقلية ومُعلِّميهم. واستخدم الباحثُ التَّعيينَ القَصْدي لتوزيع أفراد الدِّراسة من مُعلِّمين وآباءٍ إلى مجموعتَين: تجريبيةٍ وضابطة؛ فكان عددُ أفراد المجموعة التَّجريبية (٢٠) من آباء المراهقين الذُّكور، وكان عددُ أفراد المجموعة الضَّابطة (٢٠) من آباء المراهقين الذُّكور من ذوي الإعاقة العقلية ومُعلِّميهم. وقد استخدمت هذه الدِّراسةُ المنهجَ شِبهَ التَّجريبي، وأظهرت نتائجُ الدِّراسة أنَّ المشكلاتِ الجنسيةَ الأكثرَ شيوعًا في أوساط المراهقين الذُّكور من ذوي الإعاقة العقلية – مِن وجهة نظر مُعلِّميهم وآبائهم– هي المشكلاتُ المُتعلِّقة بالمُبالَغة في عِناق الآخَرين واحتضانهم، وصعوبةُ

التَّكيُّف مع تَغيُّرات الجسم خلال فترة البلوغ، كما أظهرت نتائجُ الدِّراسة وجودَ فُروقٍ ذات دَلالةٍ إحصائية – تُعزى لمُتغيِّر البرنامج التَّدريبي ولصالح أفراد المجموعة التَّجريبية– عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسِّطات درجات المُعلِّمين والآباء في المجموعتين التَّجريبية والضَّابطة على مقياس مهارات التَّعامُل مع المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية. كما أسهم البرنامجُ في التَّقليل من المشكلات الجنسية المختلفة لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية ممَّن خضع مُعلِّموهم وآباؤهم للبرنامج التَّدريبي.

ومنها دراسةُ شعبان وآخَرين (٢٠١٧) التي سعتْ إلى الكشف عن فاعلية برنامجٍ إرشادي لأمَّهات الأطفال الذَّاتويّين لخَفضِ الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهنَّ. وقد أُجريت الدِّراسةُ على عيّنةٍ من (١٠) من أمَّهات الأطفال ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد تتراوح أعمارهم ما بين (٣–٦) سنوات، واستُخدم المنهجُ التَّجريبي في الدِّراسة بتقسيم العيّنة إلى مجموعتَين (تجريبية وضابطة)، وأشارت النَّتائجُ إلى فاعلية البرنامج الإرشادي للأمَّهات في خفض الاضطرابات الجنسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

وهنا يجب تأكيدُ أنَّ المُعلِّمَ أحدُ عناصر العملية التَّعليمية وأهمُّ مُدخَلاتها؛ وعليه تبرُز الحاجةُ إلى تمكينه وتدريبه قبل الخدمة وفي أثنائها، وهذا ما أشارت إليه دراسةُ البري (٢٠١٧) التي سعت إلى قياس فاعلية برنامجٍ تدريبي في تعديل سُلوك مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد لخَفْض المشكلات السُّلوكية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبتهنَّ. وقد تكوَّنتْ عيّنة الدِّراسة من جميع مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في مدينة إرْبد البالغِ عددُهنَّ (١٢) مُعلِّمةً، واستُخدم المنهجُ التَّجريبي، ووُزِّعت المعلِّماتُ إلى مجموعتَين رئيسيَّتَين عشوائيًّا؛ أُولاهما المجموعةُ الضَّابطة وتضمُّ (٦) مُعلِّماتٍ، والأخرى المجموعةُ التَّجريبية وتضمُّ (٦) مُعلِّمات تَلقَّين التَّدريبَ على البرنامج المُقترَح. كما تكوَّن مجتمعُ الدِّراسة من جميعِ الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد البالغِ عددُهم (٤٥) طالبًا، واختيرت عيّنةٌ من (٢٤) طفلًا تتراوح أعمارُهم بين (٦–١٠) سنوات وُزِّعوا على مجموعتَين عشوائيًّا: مجموعةٍ تَّجريبيةٍ تَكوَّنت من (١٢) طفلًا هُم أطفالُ مُعلِّمات المجموعة التَّجريبية لكلِّ مُعلِّمة طفلان، ومجموعةٍ ضابطةٍ تَكوَّنت من (١٢) طفلًا هُم أطفال مُعلِّمات المجموعة الضَّابطة لكلِّ مُعلِّمة طفلان. ولتحقيق أهداف الدِّراسة بُنِيَ مقياسان أوَّلُهما مقياسُ المشكلات السُّلوكية، والآخَرُ مقياسُ السُّلوك الاجتماعي، إضافةً إلى البرنامج التَّدريبي، وأظهرت نتائجُ الدِّراسة وجودَ فروقٍ ذات دَلالةٍ إحصائية في خَفضِ المشكلات السُّلوكية وتنميةِ المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التَّجريبية.

وتَماشيًا مع ما سبق أشارت دراسةُ الطبنجات (٢٠١٨) إلى التَّعرُّف على فاعلية برنامجٍ تدريبي في خَفْض المشكلات الجنسية لدى عيّنةٍ مِن المراهقين مِن ذوي الإعاقة (العقلية والسَّمعية والبصرية والتَّوحُّد) في الأردنِّ، وقد استخدمت المنهجَ شِبهَ التَّجريبي. ولتحقيق أهداف الدِّراسة بنى الباحثُ مقياسًا للمشكلات

الجنسية طُبِّق على عيِّنة الدِّراسة النِّهائية البالغ عددُهم (٦٠) مُراهقًا يمثِّلون عيِّنَتَين إحداهما ضابطةٌ تضمُّ (٣٠) مراهقًا، والأخرى تجريبيةٌ تضمُّ أيضًا (٣٠) مراهقًا، وبعد ذلك أُخضِع أفرادُ العيِّنة التَّجريبية مِن المُعلِّمين للبرنامج الذي أعدَّه الباحثُ والمكوَّن مِن (١٣) جَلسةً مُوزَّعةً على (١٣) يومًا، وتستغرق كلُّ جلسةٍ ساعتَين في اليوم، وكانت العيِّنةُ التَّجريبية تقوم بالتَّطبيق المباشر على العيِّنةُ المستهدَفة. وقد أظهرت النَّتائجُ أنَّ البرنامجَ التَّدريبي المُصمَّم أثبت تأثيرَه وفعاليته في خَفْضِ المشكلات الجنسية لدى أفراد المجموعة التَّجريبية.

إنَّ الاتِّجاهاتِ الإيجابيةَ لدى المُعلِّمين هي مِفتاحُ نجاح عملية التَّدريب؛ فقد أشارت إلى ذلك دراسةُ الطَّراونة (٢٠١٨) التي سعتْ إلى التَّعرُّف على اتِّجاهات مُعلِّمات التَّربية الخاصَّة قبل الخِدمة وفي أثنائها نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن، وقد تكوَّنت مِن عيِّنةٍ بلغتْ (٢٦٩) مُعلِّمةً من معلِّمات التَّربية الخاصَّة في المَرحلتَين (قبل الخدمة، وفي أثنائها)، واستُخدم المنهجُ الوصفي والمنهجُ المقارن؛ إذْ طُبِّق على أفراد العيِّنة استبيانٌ لقياس اتِّجاهاتهم نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية، وأظهرت النَّتائجُ أنَّ اتِّجاهاتِ مُعلِّمات التَّربية الخاصَّة عامَّةً نحو تدريس الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية إيجابيةٌ، وأنَّ هناك فروقًا ذاتَ دَلالة إحصائية في الاتِّجاهات نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية تُعزى لمُتغيِّر مرحلة التَّدريب لصالح المُعلِّمات في مرحلة الخدمة. وكانت أهمُّ توصيات الدِّراسة تضمينَ موضوعات التَّربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة في برنامج إعداد مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة؛ سواءٌ قبل الخدمة أو في أثنائها، ومِن ثَمَّ تضمينَ موضوعات التَّربية الجنسية في برامج الأشخاص ذوي الإعاقة، وتأكيدَ أهميَّة دَور المُعلِّمين في تدريس موضوعات التَّربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة التي قد يَتحرَّج الآباءُ والأمَّهات عن مناقشتها مع أبنائهم.

وعلى غِرار ما سبق بحثت دراسةُ مانزانو وآخَرين (Manzano et al., 2018) في اتِّجاهات المُعلِّمين نحو التَّربية الجنسية، ومدى امتلاكهم للكِفايات التَّدريسية في هذا المجال. وقد أجريت الدِّراسةُ على عيِّنةٍ تَكوَّنتْ مِن (١٨٠) مُعلِّمًا ومُعلِّمةً من العاملين في المدارس الحكومية في مدينة كوينكا الإسبانية، واستُخدم فيها المنهجُ المختلط من خلال التَّصميم التَّفسيري المُتتابِع، وأشارت النَّتائجُ إلى أنَّ الكفاياتِ التَّدريسيةَ المهنيةَ المتوفِّرة لدى المُعلِّمين لتدريس موضوعات التَّربية الجنسية لم تكن مرتفعةً، وعَزَتْ ذلك إلى ضَعفِ البرامج التَّدريبية والتأهيلية المُقدَّمة لهؤلاء المُعلِّمين، كما أشارت النَّتائجُ إلى أنَّ المُعلِّمين يَحمِلون اتِّجاهاتٍ إيجابيةً نحو تدريس التَّربية الجنسية، وأوصت الدِّراسةُ بتعزيز معارف المعلِّمين من خلال عمليَّات التَّدريب المستمرَّة ونشرِ معلوماتٍ مُحدَّثة تسمح لهم بالتَّغلُّب على التَّصوُّرات والأحكام السَّابقة، مع خَلقِ مساحات للنِّقاش والتَّفكير في هذه الموضوعات.

ومِن الجدير بالذِّكر أنَّ الاكتفاءَ بتكوين اتِّجاهاتٍ إيجابية دون التَّمكُّن والإتقان أمرٌ غيرُ كافٍ لتقديم هذه المعرفة، إلَّا أنْ يَتسلَّحَ المُعلِّمُ بالمهارات اللَّازمة، ويسعى إلى تطوير البِنْية العلمية الأساسية، ويكونَ

كالأرض الخِصْبة التي تستقبل الغَيثَ وتُنبِت، وهو ما يَعكِس أهمَّ مُتطلَّبات الكفايات التَّدريسية المذكورةَ في دراسة محاميد وحمدان (٢٠٢٠) التي سعتْ للتَّعرُّف على مستوى الكفايات التَّدريسية لدى مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة لتدريس التَّربية الجنسية في فلسطين، والتي تَكوَّنت عيِّنتُها مِن (٨٠) مُعلِّمًا ومُعلِّمةً من مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة ومعلِّماتها، وقد اتَّبعت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفي، واستخدمت مقياسَ الكِفايات التَّدريسية لتدريس التَّربية الجنسية على العيِّنة. وأظهرت النَّتائجُ وجودَ فروقٍ ذات دَلالةٍ إحصائية في الكفايات التَّدريسية لتدريس التَّربية الجنسية تبعًا لمُتغيِّرات: الجنسِ لصالح الإناث، والمستوى التَّعليميّ لصالح حَمَلة البكالوريوس، والمرحلةِ الدِّراسية لصالح مُعلِّمي المرحلة الثانوية، وسنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة التي تفوق (١٠) سنوات. ووَفْقًا لتلك النَّتائج أوصت الدِّراسةُ بعقدِ وِرَشِ عملٍ وندواتٍ لمُعلِّمي التَّربية الخاصَّة لرَفعِ مهاراتهم وقُدراتهم المتعلِّقة بالتَّربية الجنسية، وتضمينِ المناهج الدِّراسية موضوعاتٍ تتعلَّق بالتَّربية الجنسية، وبناءِ برامجَ تدريبيةٍ لمُعلِّمي التَّربية الخاصَّة لرفع مستوى مهارات التَّدخُّل لديهم للعمل مع الطَّلبة ذوي الإعاقة.

إجراءات الدِّراسة

أولًا: منهج الدِّراسة

استخدمت الباحثتان المنهجَ شِبهَ التَّجريبي (Quasi – Experimental Method): وهو منهجٌ يُشبِه إلى حدٍّ ما المنهجَ التَّجريبي، لكنْ لا يمكِن أنْ يَتحقَّق فيه ضبطُ الإجراءات التَّجريبية التي تحتاج إلى التَّصميم التَّجريبي عادةً؛ إذْ يُتلاعَب فيه بالمُتغيِّر المستقلِّ وتعيين المشاركين بطريقةٍ قصدية (I-Chant et al., 2015) بتصميم المجموعة الواحدة للاختبار القَبْلي والبَعْدي (One – Group Pre Test – Post Test Design): وهو تصميمٌ يُقاس فيه المُتغيِّرُ التَّابع مَرَّةً واحدةً قبل تنفيذ التَّدخُّل ومرَّةً بعد تنفيذه (Rajiv et al., 2017)، وهو نَوعٌ مِن تصاميم البحث الذي يستخدمه الباحثون لتحديد تأثير التَّدخُّل على عيِّنةٍ مُحدَّدةٍ، ويتميَّز هذا النَّوعُ مِن تصاميم البحث بمَزيَّتَين: الأُولى استخدامُه لمجموعةٍ واحدة من المشاركين (أي تصميم المجموعة الواحدة)، وتشير هذه المَزيَّةُ إلى أنَّ جميعَ المشاركين جزءٌ مِن حالةٍ واحدة؛ وهذا يعني أنَّ جميعَ المشاركين يَتلقَّون التَّقويماتِ نفْسَها، والمزيَّةُ الثانية هي التَّرتيبُ الخَطِّي الذي يتطلَّب تقويمَ المُتغيِّرِ التَّابع قبل تنفيذ التَّدخُّل وبعْده (أي تصميم الاختبار القَبْلي والبَعْدي)، ويُحدَّد تأثيرُ التَّدخُّل عن طريق حساب الفرق بين الاختبار القَبْلي والبَعْدي (Cranmer, 2017). وهو أكثرُ المناهج مُلاءمةً لطبيعة الدِّراسة وأهدافها ويجيب عن تساؤلاتها؛ وله مُميِّزاتٌ فاعلةٌ في الدِّراسات التربوية والإنسانية منها إبرازُ ووصفُ فاعلية برنامجٍ تدريبي مقترَح للمُعلِّمين لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

ثانيًا: مُتغيِّرات الدِّراسة

- **المُتغيِّرُ المستقلُّ:** البرنامجُ التَّدريبي المُقترَح لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
- **المُتغيِّر التَّابع:** مُتطلَّبات التَّربية الجنسية المتمثِّلة في (الإساءة الجنسية، وأجزاء الجسم الخاصَّة، والسُّلوك الخاصِّ والعامِّ، والمساحة الشَّخصيَّة، ومرحلة البلوغ، والنَّظافة الشَّخصيَّة، ودَعم العائلات).

ثالثًا: مجتمع الدِّراسة والعيِّنةُ

مجتمع الدِّراسة: يشير مجتمع الدِّراسة إلى المجموعةِ الكُليَّة من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعمِّمَ عليها النَّتائجَ ذاتَ العلاقة بالمشكلة المدروسة (مرسلي، ٢٠٠٥). ويتكوَّن مجتمعُ الدِّراسة الحالية من جميع مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد العاملين في المدارس والمراكز الحكومية والخاصَّة في منطقة مكَّةَ المكرَّمة.

عيِّنة الدِّراسة: طُبِّقت أدواتُ الدِّراسة الحالية على عيِّنةٍ كُليَّةٍ مِن (٣٩) مُعلِّمة للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وقد اختيرت (٢٣) مُعلِّمةً بطريقة قصدية من المُعلِّمات اللَّواتي حصلنَ على أقلِّ الدَّرجات في اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية الذي أعدَّه الباحثتان وطَبَّقتاه على عيِّنة الدِّراسة، ويتَّصف أفرادُ عيِّنة الدِّراسة بعددٍ من الخصائص تمثَّلتْ في المؤهِّل العلمي وعدد سنوات الخبرة العملية.

رابعًا: أدوات الدِّراسة

تتعدَّد أدواتُ الدِّراسة التي تُستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة مِن أفراد المجتمع أو من أفراد عيِّنتها، وقد أشارت دراسةُ عبد الوارث (٢٠١١) إلى أنَّها تتراوح بين المُلاحَظة والمُقابَلة والاختبار والمقياس. ولتحقيق أهداف الدِّراسة – المتمثِّلة في البحث في فاعلية برنامجٍ تدريبي مقترح للمُعلِّمات لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد– استخدم الباحثتان عدَّةَ أدواتٍ هي: الاختبارُ التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية، والبرنامجُ التَّدريبي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية.

١– الاختبار التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية

أعدَّت الباحثتان وبَنَتا اختبارًا تحصيليًّا عن مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد لتقويم مدى امتلاك المُعلِّمات للكِفايات المهنية والمعرفية والمهارية اللَّازمة لتقديم التَّربية الجنسية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؛ وكان ذلك بعد الاطِّلاع على الأدبِ النَّظري والدِّراسات العلمية السَّابقة المرتبطة بموضوع الدِّراسة ومُتغيِّراتها؛ ومنها كتابُ (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠٠؛ سميث، ٢٠٠٩؛ بنونه،

٢٠٢١؛ حريري، ٢٠٢١؛ Breehl & Caban, 2020; Orenstein & Lewis, 2021; Psychosocial Development, 2021; Goerling & Wolfe, 2022)، ومنها أيضًا دراساتٌ مُتعلِّقة بموضوع التَّربية الجنسية؛ مثل دراسة (شعبان وآخَرين، ٢٠١٧؛ محاميد وحمدان، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢١؛ Manzano et al., 2018).

ومن هنا بُنِيَ الاختبارُ التَّحصيلي متعدِّدُ الخيارات وقد اختير هذا النَّوعُ بناءً على الأمور التَّالية: "عدمُ تأثُّره بذاتيَّة المصحح، وقِلَّة نسبة التَّخمين، ومُعدَّلات الصِّدق والثَّبات العالية، وعدمُ تأثُّره بالعوامل الخارجية..." (السلمان، ٢٠٢١، ص ٤٨١). وقد تكوَّن مِن (٢٠) سؤالًا تغطِّي مواضيعَ مثل: مفهومِ التَّربية الجنسية، وأهميَّتِها وأهدافها، والإساءة الجنسية وكيفية الوقاية منها والتَّعامُل معها، والممارَساتِ المبنيَّة على الأدلَّة والبراهين في التَّربية الجنسية، والاستراتيجيات والتِّقنيَّات والموارد التَّعليمية المناسبة للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، والتَّواصُل والتَّعاوُن مع الأُسرة والمجتمع في مجال التَّربية الجنسية.

واستُخدم النِّظامُ الثُّنائي في تصحيح الاختبار فأُعطِي (١) درجةً واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة، وأعطيت الإجابةُ الخاطئة (٠) صِفرًا؛ وبذلك تكون الدَّرجةُ الكُليَّة للاختبار (٢٠) درجةً، والدَّرجةُ الدُّنيا (٠). وللتَّحقُّق من مناسَبة الاختبار التَّحصيلي لبيئة الدِّراسة وأهدافها تَحقَّقت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للاختبار: الصِّدقِ، والثَّبات، ومُعامل السُّهولة والصُّعوبة، والتَّميُّز.

صِدق الاختبار التَّحصيلي

يُقصَد بصِدق الاختبار – كما يرى (أبو زينة والأبطش، ٢٠١٢، ص١٧٦)– قدرةُ الأداة على قِياس السِّمة التي يسعى إلى قياسها الاختبارُ، وقد تأكَّدت الباحثتان مِن صدق أداة الدِّراسة من خلال ما يلي:

١- الصِّدق الظَّاهري (التَّحكيمي)

للتَّأكُّد مِن صِدق الاختبار الظَّاهري – في صُورته الأوَّليَّة– عُرِض على (١٠) مُحكَّمين مُختصِّين في مجال التَّربية الخاصَّة مِن جامعات المملكة العربية السُّعودية ومِن خارجها، ووزارة التَّعليم، ومراكز الرِّعاية النهارية في المجالات التَّالية: (التَّربية الخاصَّة، وعلم النَّفس، وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصَّة)، وقد أرفقت الباحثتان أسئلةَ الاختبار مع مقدِّمةٍ توضِّح أهدافَه، وبلغ عددُ أسئلة الاختبار – في صُورته الأوَّليَّة– (٢١) سؤالًا، وطُلب مِن المُحكَّمين إبداءُ الرَّأي حول أسئلة الاختبار من حيث مدى وضوحها، ودِقَّةُ الصِّياغة اللُّغوية، ومدى ملاءمة الاختبار لتحقيق أهداف الدِّراسة. واستفادت الباحثتان مِن آراء المُحكَّمين بأخذ المُلاحَظات التي اتَّفقوا عليها بنسبة تُقارب (٨٠٪)؛ سواءٌ أكان بالإضافة أو التَّعديل أو بالحذف. وبناء على آراء المُحكَّمين أُجريت التَّعديلات فصار عددُ فقرات الاختبار – في صُورته النِّهائية– (٢٠) سؤالًا. والجدولُ (٣-١) يوضِّح أبرزَ التَّعديلات على الاختبار التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية:

(الجدول ٣-١): التَّعديل في الاختبار التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية.

قبل التَّعديل	بعد التَّعديل
السُّؤال رقم ١٨: "يظهر الطِّفلُ الذي لديه فرطُ حساسية لَمسيَّة سُلوكيَّاتٍ يبحث خلالها عن رغبةٍ قويَّة في لَمسِ أيِّ شيءٍ مِن حَوله، وفي ذلك النَّاسُ، وقد يقوم الطِّفلُ الذي يبحث عن مُدخَلات حِسيَّة عن طريق اللَّمْس بسُلوكيَّات مثل".	"قد يقوم الطِّفلُ الذي يبحث عن مدخلات حِسيَّة عن طريق اللَّمس بسُلوكيَّات مِثل".
خيار السُّؤال رقم ١٦ "تقول المُعلِّمةُ للطِّفلة: هيَّا فاطمةُ نعطي ماما حِضْنًا لأجْل ما تروح زعلانة"	"تقول المُعلِّمة للطِّفلة: هيَّا فاطمةُ نعطي أُمَّكِ حِضنًا كي تكون سعيدةً".
خيار السُّؤال رقم ١٥ "المهارات الاجتماعية".	"مهارات التَّواصُل".
خيار السُّؤال رقم ٤ "تعليم الطِّفل واللَّمسة الجيِّدة والسَّيِّئة".	"تعليم الطِّفل واللَّمسة المقبولة والمرفوضة".
السُّؤال رقم ١ "من عوائق تقديم التَّربية الجنسية للأفراد ذوي الإعاقة عامَّةً، ما عدا"	حذف السُّؤال.

ب- صِدق الاتِّساق الدَّاخلي

لقياس الاتِّساقِ الدَّاخلي للاختبار استخدمت الباحثتان مُعاملَ ارتباط بيرسون لفحصِ قُوَّة العَلاقة بين كلِّ سؤال والدَّرجة الكُليَّة للاختبار التَّحصيلي؛ وذلك بتطبيقه على عيِّنةٍ استطلاعية من خارج عيِّنة الدِّراسة بلغتْ (٢٠) من مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد. والجدولُ (٣-٢) يوضِّح ذلك.

(الجدول ٣- ٢): قِيَم مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كلِّ سؤال والدَّرجة الكُليَّة للاختبار

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٦	٦	**٠.٨٣٤	١١	**٠.٧٥٦	١٦	**٠.٧٩٩
٢	**٠.٧٥٥	٧	**٠.٦٩٨	١٢	**٠.٧٢٤	١٧	**٠.٥٥٧
٣	**٠.٨٧٢	٨	**٠.٦١٤	١٣	**٠.٧٩٨	١٨	**٠.٧٥٣
٤	**٠.٧٤٠	٩	**٠.٩١٥	١٤	**٠.٧٤٠	١٩	**٠.٨٧٢
٥	*٠.٤٠٩	١٠	**٠.٧٨٢	١٥	**٠.٥٨٣	٢٠	**٠.٧٩٩

**القيمةُ دالَّةٌ عند (٠.٠١) * القيمةُ دالَّةٌ عند (٠.٠٥).

يتبيَّن باستعراض النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٣-٢) أنَّ قِيَمَ مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كلِّ سؤال والدَّرجة الكُليَّة للاختبار وجودُ عَلاقةٍ ارتباطية موجبة قويَّة أو متوسِّطة بين درجات الأسئلة والدَّرجة الكُليَّة للاختبار؛ إذْ تراوحت قِيَمُ معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٠٩) إلى (٠.٩١٥)، وكانت جميعُها ذاتَ

دَلالةٍ إحصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥). وهذا يدلُّ على أنَّ كلَّ الأسئلة تمثِّل الاختبارَ الذي تندرج تحْته تمثيلًا جيِّدًا؛ وهذا ممَّا يدلُّ على صِدق مفردات الاختبار.

حساب معامل السُّهولة والصُّعوبة ومعامل التَّميُّز

لتقويم الاختبار التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية حَسَبتِ الباحثتان مُعاملَ السُّهولة والصُّعوبة ومُعامِلاتِ التَّميُّز لأسئلة الاختبار؛ فحُسب: مُعاملُ الصُّعوبة باستخدام المُعادَلة التَّالية: (معامل الصُّعوبة) = (عدد الإجابات الصَّحيحة/عدد الإجابات الكُليَّة)، وحُذفت الأسئلةُ التي تَجاوز مُعاملُ صعوبتها (٠.٨) أو لم يَبلُغْ (٠.٢). كما حُسب مُعاملُ التَّميُّز لكلِّ سؤال بتقسيم الدَّرجات إلى مجموعتَين متساويتَين (عُليا ودُنيا)، وحُسب الفرقُ بين نسبة الإجابات الصَّحيحة في كلِّ مجموعة. واعتمدت الباحثتان على معيار (Haladyna et al., 2002) في تحديد مُعامل التَّميُّز الجيِّد بين (٠.٣) و(٠.٥).

الجدول (٣-٣): مُعامِلات السُّهولة والصُّعوبة ومُعامِلات التَّميُّز للأسئلة الاختبار.

م	معامل السُّهولة	معامل الصُّعوبة	مُعامل التَّميُّز
١	٣٦.٦٧	٦٣.٣٣	٤٦.٦٧
٢	٣٠	٧٠	٣٣.٣٣
٣	٤٦.٦٧	٥٣.٣٣	٥٣.٣٣
٤	٤٣.٣٣	٥٦.٦٧	٦٠
٥	٥٣.٣٣	٤٦.٦٧	٦٦.٦٧
٦	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٤٠
٧	٤٣.٣٣	٥٦.٦٧	٦٠
٨	٥٦.٦٧	٤٣.٣٣	٣٣.٣٣
٩	٦٠	٤٠	٥٣.٣٣
١٠	٥٣.٣٣	٤٦.٦٧	٨٠
١١	٥٠	٥٠	٣٣.٣٣
١٢	٥٦.٦٧	٤٣.٣٣	٤٦.٦٧
١٣	٧٠	٣٠	٣٣.٣٣
١٤	٥٦.٦٧	٤٣.٣٣	٧٣.٣٣
١٥	٦٠	٤٠	٦٦.٦٧
١٦	٥٣.٣٣	٤٦.٦٧	٤٠
١٧	٧٣.٣٣	٢٦.٦٧	٢٦.٦٧
١٨	٥٣.٣٣	٤٦.٦٧	٨٠
١٩	٥٠	٥٠	٧٣.٣٣
٢٠	٥٣.٣٣	٤٦.٦٧	٥٣.٣٣

تكشف المؤشِّراتُ المُوضَّحة بالجدول (٣-٣) أنَّ جميعَ الأسئلة كانت في مستوَى متوسِّط من السُّهولة إلى عالٍ؛ فقد تراوحت مُعامِلاتُ السُّهولة بين (٣٠٪ - ٧٣.٣٣٪)، ومُعاملاتُ الصُّعوبة بين (٢٦.٦٧٪ - ٧٠٪)؛ وهذا يعني أنَّ الأسئلةَ لم تكن شديدةَ الصُّعوبة على المفحوصين، وأنَّها تناسب مستوى مُعلِّمات اضطراب طَيْف التَّوحُّد. كما يتَّضح أنَّ جميعَ الأسئلة كانت في مستوى جيِّدٍ مِن التَّميُّز إلى ممتاز؛ إذ تراوحت مُعاملاتُ التَّميُّز بين (٢٦.٦٧٪ - ٨٠٪)؛ وهذا يعني قُدرةَ الأسئلة على التَّفريق بين المفحوصين ذوي المستوى المرتفع ونظرائهم ذوي المستوى المنخفض في الاختبار.

ثبات الاختبار التَّحصيلي

استخدمت الباحثتان طريقتَين للتَّحقُّق من ثبات الاختبار التَّحصيلي هُما مُعامل (ألْفا كرونباخ)، وطريقةُ التَّجزئة النِّصفية، وهو ما كما يوضِّحه الجدولُ.(4-3)

(الجدول ٣-٤): مُعاملات ثبات اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية بطريقة ألْفا كُرونباخ والتَّجزئة النِّصفيَّة (ن=٢٠).

الدَّرجة الكُليَّة	ألْفا كُرونباخ	التَّجزئة النِّصفية
اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية	٠.٨٩٣	٠.٨٨٦

باستعراض النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٣-٤) يتبيَّن أنَّ مُعاملاتِ الثَّبات لأبعاد اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية بطريقة ألْفا كرونباخ مرتفعةٌ؛ إذ بلغتْ (٠.٨٩٣)، أمَّا مُعاملات الثَّباتُ التي حُسبت بطريقة التَّجزئة النِّصفية فقد بلغت (٠.٨٨٦) وهي قِيمٌ مرتفعة للثَّبات تدلُّ على تمتُّع الاختبار بدرجة عالية من الثَّبات.

طريقة تصحيح الاختبار التَّحصيلي وتفسيره

حُدِّد نظامُ الاستجابة عن أسئلة الاختبار وتصحيحها بحيث تُعطى درجةٌ واحدة لكلِّ إجابة صحيحة، وصِفرٌ لكلِّ إجابة خاطئة؛ وبذلك تكون الدَّرجةُ الكُليَّة للاختبار (٢٠) درجةً. وتدلُّ الدَّرجةُ المرتفعة على ارتفاع مستوى وعي المُعلِّمات بمُتطلَّبات التَّربية الجنسية والدَّرجةُ المنخفضة على انخفاضه، ولحساب المتوسِّط الحسابي للاستجابات استُخدمت المعادلة التَّالية: مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) / عدد الخيارات؛ وبذلك يكون مدى الفئة = (صفر - ١) / ٣ = ٠.٣٣، والجدول (٣-٥) يوضِّح ذلك.

الجدول (٣-٥): معيار الحُكم على نتائج الاختبار.

المتوسِّط الحسابي	المستوى
٠.٣٣ فأقلَّ	منخفضة
٠.٣٣ إلى أقلَّ من ٠.٦٦٧	متوسِّطة
أكبر من ٠.٦٦٧	مرتفعة

٢- البرنامج التَّدريبي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية

تعريف البرنامج

يتكوَّن البرنامجُ التَّدريبي مِن (١٤) جلسةً تدريبيةً غيرَ متزامنة، وقد صُمِّم البرنامجُ بعد استعراض الأدب النَّظري الأجنبي والعربي (عبد المعطي وقناوي، ٢٠٠٠؛ سميث، ٢٠٠٩؛ بنونة، ٢٠٢١؛ حريري، ٢٠٢١؛ Breehl & Caban, 2020؛ Orenstein & Lewis, 2021؛ Psychosocial Development, 2021؛ Goerling & Wolfe, 2022)، وكذلك الدِّراساتِ الأجنبية والعربية ذات الصِّلة (شعبان وآخرين، ٢٠١٧؛ محاميد وحمدان، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢٠؛ Bekirogullari et al., 2011؛ Manzano et al., 2018؛ Bloor et al., 2022)، والهدفُ منه تحسينُ مهارات مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في المُتطلَّبات الأساسية للتَّربية الجنسية.

فلسفة البرنامج

اعتمد البرنامجُ التَّدريبي في بنائه على مراحل النُّموِّ الأساسية مِن نظرية النُّموِّ النَّفسي الاجتماعي للعالم إريك إريكسون (Erikson, Erik.1963) Erikson's Theory of Psychosocial Development، وهي ثماني مراحل منفصلةٌ؛ خمسةٌ منها مِن (الولادة إلى سِنِّ الثَّامنة عشر)، وقد اعتمد بناءُ البرنامج على هذه المراحل.

أُسس وَضْع البرنامج

استندت الباحثتان إلى الأُسس التَّالية في بناء البرنامج:

- الأدب النَّظري في موضوع التَّربية الجنسية؛ مثل: (عبد المعطي وقناوي، ٢٠٠٠؛ سميث، ٢٠٠٩؛ بنونة، ٢٠٢١؛ حريري، ٢٠٢١؛ Breehl & Caban, 2020؛ Orenstein & Lewis, 2021؛ Psychosocial Development, 2021؛ Goerling & Wolfe, 2022).
- الدِّراسات السَّابقة في المجال؛ مثل:

- (شعبان وآخرين، ٢٠١٧؛ محاميد وحمدان، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢٠؛ Manzano et al., 2018).
- اعتماد الأدب النَّظري لنظرية النُّموِّ النَّفسي الاجتماعي لإريك إريكسون.
- اعتماد الأدب النَّظري لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية.
- تحديد المُتطلَّبات الأساسية التي ستتدرَّب عليها المُعلِّماتُ في البرنامج.
- تحديد الأهداف العامَّة والفرعية للجلسات.
- تحديد عدد الجلسات الكُليَّة للبرنامج، ومدَّة تطبيق البرنامج.
- تصميم مواردَ تعليميةٍ وَفْقًا لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية.
- تصميم الموقع الإلكتروني والعرض التَّدريبي.

- تسجيل الجلسات التَّدريبية ورفعها على الموقع.
- تحديد إجراءات كلِّ جلسةٍ لتحقيق أهداف البرنامج.
- اعتماد التَّقويم المستمرّ، ومُلاحَظة مستوى تقدُّم المُعلِّمات.
- استخدام التَّعزيز لتشجيع المُعلِّمات.

وصف البرنامج

هو مجموعةٌ مِن الجلسات التَّدريبية التَّفاعُلية المنظَّمة عبر مِنصَّةٍ تعليمية إلكترونية غيرِ متزامنة (podia)؛ والغرضُ منها تحقيقُ المُرونة في تَناسُب الوقت والمُدَّة مع قُدرات كلِّ مُعلِّمة. ويتميَّز البرنامجُ بنظام الالْتزام بتسلسل جلساته كما وُضع؛ فيكون الانتقالُ للجلسة التَّالية بعد إنجاز الجلسة السَّابقة. وتُحدَّد الفترةُ الزَّمنية لتطبيق البرنامج بحسَب إمكانيات كلِّ مُعلِّمة وقُدراتها.

الهدفُ العامُّ

تحسينُ مهارات مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في المُتطلَّبات الأساسية للتَّربية الجنسية عن طريق تقديم برنامجٍ تدريبي.

الأهداف الفرعية:

- إكسابُ المُعلِّماتِ المعارفَ والمعلوماتِ الصَّحيحةَ حول التَّربية الجنسية.
- تصحيحُ الاتِّجاهاتِ السَّلبيةِ والمفاهيمِ الخاطئة حول التَّربية الجنسية.
- تحديد أدوار المُعلِّمات ومسؤوليَّاتهن في تقديم التَّربية الجنسية للطُّلَّاب، وبيانُ ما يمكن أن يَنتُجَ عن هذه الأدوار والمسؤوليَّات.
- تزويد المُعلِّمات بالمعلومات الكافية حول حماية الطُّلَّاب وتحصينهم من الاعتداءات والتَّحرُّشات الجنسية بجميع أشكالها.
- إكسابُ المُعلِّمات بعضَ الاستراتيجياتِ والطُّرقِ الفعَّالة لتدريس مُتطلَّبات التَّربية الجنسية.

فترة تطبيق البرنامج

يُطبَّق البرنامجُ في (١٤) جلسةً تدريبيةً غيرَ تَزامُنية، وتستغرق الجلسةُ التَّدريبية الواحدة مُدَّةً قَدرُها (٣٠ – ٤٥) دقيقة، إضافةً إلى الموارد التَّعليمية والاختبارات القصيرة، ويُطبَّق في مُدَّة تَبلُغ أُسبوعَين.

تقويم البرنامج

يقوم تقويمُ البرنامج التَّدريبي من خلال التَّقويم القَبْلي والبَعْدي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية للمُعلِّمات، والمُلاحَظةِ والتَّقويمِ المستمرِّ نهايةَ الجلسات التَّدريبية عن طريق الاختبارات القصيرة والأنشطة.

جدول جلسات البرنامج

(الجدول ٣- ٦): يوضِّح جلسات البرنامج التَّدريبي.

الجلسة	الموضوع
الجلسة الأولى (تمهيد)	مدخل إلى التَّربية الجنسية
الجلسة الثانية	
الجلسة الثالثة	الإساءة الجنسية للأطفال
الجلسة الرابعة	
الجلسة الخامسة	تدريس أجزاء الجسم الخاصَّة
الجلسة السادسة	
الجلسة السابعة	تدريس السُّلوكِ العامِّ والخاصِّ
الجلسة الثامنة	
الجلسة التاسعة	تدريس المساحة الشَّخصيَّة
الجلسة العاشرة	
الجلسة الحادية عشر	مرحلة البلوغ
الجلسة الثانية عشر	
الجلسة الثالثة عشر	دَعْم العائلات
الجلسة الربعة عشر	

صِدق البرنامج

تحقَّقت الباحثتان مِن صِدق البرنامج الظَّاهري – في صُورتِه الأوَّليَّة– بعَرْضه على (١٠) مُحكَّمين مختصِّين في مجال التَّربية الخاصَّة من داخل جامعاتِ المملكة العربية السُّعودية وخارجها، ووزارةِ التَّعليم، ومراكزِ الرِّعاية النهارية في المجالات التَّالية: (التَّربية الخاصَّة، وعلم النَّفس، وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصَّة)، وقد طُلب من المُحكَّمين إبداءُ الرَّأي حول البرنامج من حيث وضوحُ أهدافه، والأدواتُ المستخدَمة، ومحتوى جلساته، وأساليبُ التَّقويم، وعددُ الجلسات، والفترةُ الزَّمنية اللَّازمة لتطبيق البرنامج، ومُدى مُلاءمة البرنامج عامَّةً لتحقيق أهداف الدِّراسة. وبناءً على آراء المُحكَّمين عدَّلت الباحثتان جلساتِ البرنامج وُصولًا إلى صِيغته النِّهائية، وقد رأى المُحكَّمون إضافةَ الاختبارات القصيرة إلى البرنامج، وحذفَ بعض الموارد التَّعليمية، وأخذت الباحثتان بمُلاحَظات المُحكَّمين.

خامسًا: إجراءات تطبيق الدِّراسة

١. الرُّجوع إلى الأدب النَّظري والدِّراسات السَّابقة مثل) :حريري، ٢٠٢١؛ Orenstein & Lewis, 2021؛ Psychosocial Development, 2021).
٢. تحديد أبعاد الاختبار التَّحصيلي.
٣. صياغة فقرات الاختبار التَّحصيلي.
٤. إخراج الاختبار التَّحصيلي في صُورته الأوَّليَّة، وعرضُه على عددٍ مِن المُحكَّمين، وإجراء التَّعديلات اللَّازمة.
٥. إخراج الأداة في صُورتها النِّهائية.
٦. التَّطبيق الاستطلاعي للأداة.
٧. حساب صِدق الأداة وثباتها.
٨. إخراج البرنامج التَّدريبي في صُورته الأوَّليَّة، وعرضُه على عددٍ مِن المُحكَّمين، وإجراء التَّعديلات اللَّازمة.
٩. الحصول على خطاب تَسهيل المَهمَّة.
١٠. تحديد عيِّنة الدِّراسة وَفْقًا للآتي:
- التَّخصُّص في تعليم الطَّلبة ذوي اضطراب طَيف التَّوحُّد.
- أنْ يكنَّ مِن منطقة مكَّة المكرَّمة.
- تَدنِّي درجات الاختبار القَبْلي.
١١. تطبيق اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد ليكون اختبارًا قَبْليًّا على (٣٩) مُعلِّمة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥.
١٢. اختيار أفراد العيِّنةُ المناسبة، وقد تَكوَّنت من (٢٣) مُعلِّمة.
١٣. تطبيق الباحثتَين البرنامجَ التَّدريبي على المُعلِّمات بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٩ حتَّى ٢٠٢٣/١٢/١٩.
١٤. إعادة تطبيق اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد ليكون اختبارًا بَعْديًّا على المُعلِّمات.
١٥. تطبيق التَّقويم البَعْدي للبرنامج التَّدريبي على المُعلِّمات بعد انتهاء البرنامج التَّدريبي.
١٦. جمعُ البيانات وإجراءُ عمليات التَّحليل الإحصائي باستخدام الأساليب الإحصائية المُلائمة لتحليل البيانات التي جُمعت باستخدام الأدوات المستخدمة في الدِّراسة وتفسيرها.
١٧. استخلاص النَّتائج وتفسيرها، وتقديم التَّوصيات في ضَوئها.

سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات التي جُمعت في هذه الدِّراسة استخدمت الباحثتان مجموعةً متنوِّعةً من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحُزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package Social Sciences) الذي يُرمَز له بالرَّمز (SPSS)، وللتَّحقُّق من صحَّة فروض البحث استُخدمت الأساليبُ الإحصائية التَّالية:

١- **الإحصاء الوصفي:** من خلال التَّكرارات والمتوسِّطات والانحرافات المعيارية والوزن النِّسبي للإجابة عن سؤال الدِّراسة الرئيسي.
٢- **اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon):** للكشف عن دَلالة الفروق بين متوسِّطات رُتَب درجات القياسين القَبْلي والبَعْدي لأفراد المجموعة التَّجريبية.
٣- **اختبار شابيرو-ويلك للدَّرجات Shapiro-Wilk:** للتَّحقُّق من اعتدالية توزيع الدَّرجات على الاختبار القَبْلي والبَعْدي.
٤- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** للتَّحقُّق من صِدق الاتِّساق الدَّاخلي لأداة الدِّراسة.
٥- **معامل ألْفا كُرونباخ (Alpha Cronbach) والتَّجزِئة النِّصْفية (Split Half):** لقياس مدى ثبات اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وصلاحيته للتَّطبيق المَيداني.
٦- **مُعامل السُّهولة والصُّعوبة:** لقياس مدى سهولة مفردات اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية أو صعوبته لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
٧- **مُعامل التَّميُّز:** لقياس مدى قُدرة أفراد العيِّنة على التَّفريق بين المستوى المرتفع والمستوى المنخفض.

نتائج الدِّراسة وتفسيرها

أولًا: نتائج الدِّراسة

نتائج التَّساؤل الأول: ما مدى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؟

للإجابة عن هذا السُّؤال حسبت الباحثتان المتوسِّطاتِ الحسابيةَ، والانحرافاتِ المعياريةَ، والنِّسبَ المئويةَ والرُّتَبَ لاستجابات مُعلِّمات اضطراب طَيْف التَّوحُّد على اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، والجدول (٤-١) يوضَّح ذلك:

(الجدول ٤-١): نتائج المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد من وجهة نظرهم.

الاختبار	المتوسِّط	الانحراف	الوزن النِّسبي	المستوى
الدَّرجة الكُليَّة لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية	٠.٥٤١	٠.١٤١	٥٤٪	متوسِّط

بعد استعراض النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٤-١) تبيَّن أنَّ مستوى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد – من وجهة نظرهنَّ- قد جاء بدرجةٍ متوسِّطةٍ، بمتوسِّطٍ قدرُه (٠.٥٤١)، ووزنٍ نسبي بلغ (٥٤٪) مِن وجهة نظرهنَّ؛ وهذا يعني أنَّ المُعلِّماتِ لديهنَّ معلوماتٌ أساسية

عن هذا الموضوع، لكنَّها غيرُ كافية ولا متكاملة، واستنادًا إلى هذه النَّتائج اختيرت المُعلِّماتُ اللَّواتي حصلنَ على أدنى الدَّرجات على الاختبار التَّحصيلي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية للانضمام إلى البرنامج التَّدريبي.

نتائج التَّساؤل الثَّاني: هل توجد فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبار القَبْلي والاختبار البَعْدي للمجموعة التَّجريبية بعد تَلقِّي البرنامج التَّدريبي؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال استُخدم اختبارُ شابيرو–ويلك للدَّرجات للتَّحقُّق من اعتدالية التَّوزيع (Shapiro-Wilk)، والجدول (٤–٢) يبيّن ذلك:

(الجدول ٤–٢): قيمة اختبار شابيرو–ويلك للتَّحقُّق من اعتدالية التَّوزيع.

الاختبار	القياس القَبْلي		القياس البَعْدي	
	قيمة الاختبار	مستوى الدَّلالة	قيمة الاختبار	مستوى الدَّلالة
الدَّرجة الكُليَّة لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية	٠.٨٦٦	٠.٠٠٥	٠.٢١٥	٠.٠٠٠

يتبيَّن من الجدول (٤–٢) أنَّ درجاتِ مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في القياسين القَبْلي والبَعْدي ذاتُ دَلالةٍ إحصائية؛ وذلك لأنَّ (٠.٠٠٥ > مستوى الدَّلالة)؛ وهو ممَّا يعني أنَّ الدَّرجاتِ على القِياسَين القَبْلي والبَعْدي مُوزَّعةٌ توزيعًا طبيعيًّا، ومن ثمَّ هناك صلاحيةٌ لاستخدام الإحصاءات البارامترية.

لذا وجب استخدامُ اختبار غير معلمي لمُقارَنة القياسات؛ لذلك استخدمت الباحثتان اختبارَ ويلكوكسون لعيّنتَين مترابطتَين Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Ranks Test نظرًا لعدم اعتدالية التَّوزيع الطَّبيعي، كما استخدمتا متوسِّط ومجموعَ الرُّتَب لدرجات التَّطبيق القَبْلي والبَعْدي على اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد مِن وجهة نظرهنَّ، والجدولُ (٤–٣) يبيّن ذلك:

(الجدول ٤–٣): دَلالة الفروق بين متوسِّطي رُتَب درجات في القياسَين القَبْلي والبعدي لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في القياس القَبْلي والبَعْدي.

الأبعاد	الرُّتَب	العدد	متوسِّط الرُّتَب	مجموع الرُّتَب	Z	مستوى الدَّلالة
الدَّرجة الكُليَّة لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية	الرُّتَب السَّالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	٤.١٤	٠.٠٠٠ دالَّة عند (٠.٠١)
	الرُّتَب الموجبة	٢٢	١٢.٤٣	٢٧٣.٥٠		
	التَّساوي	٠				

بعد استعراض النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٤–٣) تبيَّن أنَّ هناك فروقًا ذاتَ دَلالة إحصائية عند مستوى دَلالة (٠.٠٠٥) في الدَّرجة الكُليَّة لاختبار لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي

اضطراب طَيْف التَّوحُّد، لصالح القياس البَعْدي. وهذا يعني أنَّ برنامجَ التَّدريب كان فعَّالًا في تحسين مهارات مُعلِّمات ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في مجال مُتطلَّبات التَّربية الجنسية. فقد بلغتْ قيمةُ Z (٤.١٤)، وهي أقلُّ من (٠.٠٥)، وبهذه النَّتيجة تُرفَض الفرضيةُ الصِّفرية القائلة بعدم وجود فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسِّط رُتَب درجات المجموعة التَّجريبية في القياس القَبْلي والبَعْدي على اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتُقبل الفرضيةُ البديلة القائلة بوجود فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسِّط درجات التَّطبيق القَبْلي والبَعْدي في المجموعة التَّجريبية على البرنامج التَّدريبي المُقترَح لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

وتفسَّر قِيَمُ حجم الأثر وَفْقًا للمَحكَّات الآتية: إذا كان حجمُ الأثر أقلَّ من (٠.٤) يكون حجمُ الأثر ضعيفًا، وإذا كان حجمُ الأثر أقلَّ من (٠.٧) يكون حجمُ الأثر متوسِّطا، وإذا كان حجمُ الأثر أقلَّ من (٠.٩) يكون حجمُ الأثر كبيرًا، وإذا كان حجمُ الأثر يساوي (٠.٩) أو أكبرَ منها حجمُ الأثر كبيرًا جدًّا.

وللتَّحقُّق مِن حجم التأثير وتحديدِ حجم فاعليَّة المُتغيِّر المستقلِّ (البرنامج التَّدريبي) على المُتغيِّر التَّابع (مُتطلَّبات التَّربية الجنسية) استخدمت الباحثتان مُعادَلةَ الكسب المُعدَّلة لعِزَّت عبد الحميد الذي عدَّل مُعادلة بلاك (٢٠١٣، ٢٩) وأضاف حدًّا ثالثًا؛ وبذلك صارت المعادَلةُ هكذا:

$$CEG\ ratio = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

حيث M_2: المتوسِّط البَعْدي، M_1: المتوسِّط القَبْلي، P: الدَّرجة العظمى.

وتمتدُّ نِسبةُ الكسب المُعدَّل لعزَّت عبد الحميد من (٠) إلى (٣) بحيث إذا كانت قيمةُ الفعالية = < ١.٥ (يكون البرنامجُ غيرَ فعَّال)، وإذا كانت قيمةُ الفعالية = > ١.٥، < ١.٨ (يكون البرنامجُ متوسِّطَ الفعالية)، وإذا كانت قيمةُ الفعالية = > ١.٨ (يكون البرنامجُ فعَّالًا).

كما أوجدت الباحثتان نِسبةَ التَّحسُّن بين القِياسَين القَبْلي والبَعْدي لمتوسِّطات درجات مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب التَّوحُّد باستخدام النِّسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صُورة نسبةٍ مئوية (حسن، ٢٠١٣).

النسبة المئوية للتحسُّن

$$100 \times \left(\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}\right) =$$

وجاءت النَّتائج كما هو مبيَّنٌ في الجدول التَّالي:

(الجدول ٤-٤): يوضح المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطَّلبة التَّطبيق القَبْلي والبَعْدي على اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

الاختبار	القياس القَبْلي		القياس البَعْدي		حجم الاثر	الكسب المُعدَّل	نسبة التَّحسُّن
	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدَّرجة الكُليَّة لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية	٠.٢٧٠	٠.١٢٧	٠.٩٥٧	٠.٢٠٩	٠.٨٦٣	٢.٣٤٦	٠.٩٤١

بعد استعراضِ النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٤-٤) وحسابِ المتوسِّطاتِ الحسابية والانحرافاتِ المعيارية لدرجات المُعلِّمات في التَّطبيق القَبْلي والبَعْدي على اختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، يتبيَّن أنَّ الفُروقَ كانت لصالح التَّطبيق البَعْدي؛ وذلك لحصول التَّطبيق البَعْدي على متوسِّطاتٍ حسابية أعلى من متوسِّطات التَّطبيق القَبْلي؛ وهذا ممَّا يدلُّ على فاعلية البرنامج التَّدريبي المُقترَح في تنمية مهارات مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وأنَّ المُعلِّماتِ قد استفدن كثيرًا من البرنامج وتَحسَّنتْ مهاراتُهنَّ في تدريس التَّربية الجنسية للطُّلَّاب ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد. ويمكِن مُلاحَظةُ ذلك في الدَّرجة الكُليَّة للاختبار إذ بلغ حجمُ الأثر (٠.٨٦٣)، ونسبةُ الكسب المُعدَّل (٢.٣٤٦)، ونسبةُ التَّحسُّن (٠.٩٤١)، وهذه القِيَمُ مرتفعةٌ جدًّا، وتدلُّ على نجاح البرنامج التَّدريبي في تحقيق أهدافه.

نتائج التَّساؤل الثَّالث: ما مدى رضا مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد عن البرنامج التَّدريبي المُقترَح لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية؟

للإجابة عن هذا السُّؤال حسبت الباحثتان التَّكراراتِ والنِّسبَ المئويةَ لاستجابات المُعلِّمات على فقرات استبانة تقويم البرنامج لدى مُعلِّمات ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، والجدولُ (٤-٥) يوضِّح ذلك.

(الجدول ٤-٥): مدى رضا مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد عن البرنامج التَّدريبي المُقترَح لتنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية.

السُّؤال	الخيارات	التَّكرار	النِّسبة المئوية
كيف تقوِّم هذه الورشةَ عامَّةً من حيث الفائدةُ؟	مفيدةٌ إلى حدٍّ ما	١	٤٪
	مفيدة جدًا	٢٢	٩٦٪
ما هو مستوى رضاك عن أداء منظِّمي الورشة؟	راضٍ إلى حدٍّ ما	١	٤٪
	راضٍ جدًّا	٢٢	٩٦٪

السُّؤال	الخيارات	التَّكرار	النِّسبة المئوية
كيف تقوِّم سَيرَ ورشة العمل؟	سريعة جدًّا	٣	٪١٣
	مقبولة	٢٠	٪٨٧
كيف تقوِّم مُدَّةَ ورشة العمل؟	طويلة جدًّا	١	٪٤
	مقبولة	٢٢	٪٩٦
ما هو مستوى رضاك عن تنظيم ورشة العمل؟	راضٍ	١	٪٤
	راضٍ جدًّا	٢٢	٪٩٦
ما هو الجزءُ الأهمُّ في الورشة:	التَّطبيق العملي	١٢	٪٥٢.٢
	الجانب التَّطبيقي	٢	٪٨.٧
	جميعُها كانت نِقاطًا مُهمَّةً	١	٪٤.٣
	الفرق بين التَّربية الجنسية والثَّقافة الجنسية	١	٪٤.٣
	مرحلة البلوغ وتعريف الطِّفل بأجزاء جسمه	١	٪٤.٣
	خطوات التَّدريب وطُرقه	١	٪٤.٣
	جميع الجوانب التي تناولتها الورشةُ	١	٪٤.٣
	الموارد والملفَّات المُرفَقة	١	٪٤.٣
	الاختلاف بين مراحل البلوغ عند الأطفال	١	٪٤.٣
	المعلومات المقدَّمة	١	٪٤.٣
	المادَّة المقدَّمة	١	٪٤.٣

بعد استعراض النَّتائج الموضَّحة بالجدول (٤-٥) يتبيَّن أنَّ أكثر المُعلِّمات – وقد بلغت نسبتُهنَّ (٩٦٪)– وجدنَ البرنامج التَّدريبي مُفيدًا جدًا، وأنَّهنَّ راضياتٌ جدًّا عن أداء منظِّميه وتنظيمه ومُدَّته. كما يتبيَّن أنَّ أكثرَ المُعلِّمات قوَّمن مُدَّةَ سَير البرنامج بأنَّه مقبولٌ وبلغتْ نِسبتُهنَّ (٨٧٪)، لكنَّ هناك نسبةً قليلةً بلغت (١٣٪) ذكرنَ أنَّه كان سريعًا جدًّا؛ وهذا ممَّا قد يشير إلى أنَّ البرنامجَ التَّدريبي كان مُحمَّلًا بالمعلومات والأنشطة، أو أنَّ الوقتَ المخصَّصَ لها لم يكن كافيًا. أمَّا عن الجُزءِ الأهمِّ في البرنامج فقد اختلفت آراءُ المُعلِّمات، لكنَّ النِّسبة الأعلى – وبلغتْ (٥٢.٢٪)– كانت للتَّطبيق العملي؛ وهذا ممَّا يدلُّ على أنَّ المُعلِّماتِ يُفضِّلنَ التَّعلُّمَ بالمُمارَسة والتَّفاعل مع الحالات الواقعية.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدِّراسة

مناقشة النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الأول: ما مدى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد؟

أشارت النَّتائج إلى أنَّ مستوى امتلاك المُعلِّمات لمُتطلَّبات التَّربية الجنسية لطلبتهم ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد قد جاء بدرجةٍ متوسِّطة. وتَعزُو الباحثتان هذه النَّتيجةَ إلى حاجة المُعلِّمات إلى تعزيز هذه المعرفة وتدعيمها بأحدثِ المُمارَسات من خلال عمليات التَّدريبِ المستمرِّ؛ وذلك لقِلَّة البرامج التَّدريبية التي تُعنى بهذه الفئة.

وتَعزُو الباحثتان هذه النَّتيجة إلى وجود اتِّجاهاتٍ إيجابية لدى المُعلِّمات لتقديم هذه المُتطلَّبات، وهو ما أكَّدته دراسةُ طراونة (٢٠١٨) ودراسة مانزانو وآخَرين (Manzano et al., 2018) اللَّتَين أشارتا إلى وجود اتِّجاهاتٍ إيجابية مِن مُعلِّمات التَّربية الخاصَّة تُجاه تدريس الأشخاص ذوي الإعاقة موضوعاتِ التَّربية الجنسية، وأنَّ تدريسَ هذه التَّربية يتطلَّب وجودَ الدَّافعية والفعالية لدى المُعلِّمات لتسمح لهنَّ باختيار الألْفاظِ المناسبة، والمحتوى المناسبِ، وتُمكِّنهنَّ مِن القُدرة على الإقناع، والإلْمامِ بخصائص الطَّلبة، ومدى مُناسَبة الموضوعات لكلِّ مرحلةٍ عُمرية. ويُعَدُّ العملُ على رفع ثقافة مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد وتأهيلهنَّ وتعليمهنَّ من خلال إكسابهنَّ مهاراتٍ متخصِّصةً حتَّى يستطعنَ تقديمَ هذه التَّربية لطلبتهنَّ حجرَ الأساس الذي يَسمُو بتنمية الكِفاية التَّعليمية ويُعلِي كعبَها، ويرفع من أداء المُعلِّمة وكِفايتها، وكذلك يبيِّن أنَّ لهذا التَّأهيل دَورًا مُهمًّا في تحسين الاتِّجاهات نحو الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وتَبنِّي استراتيجياتٍ مُبتكَرةٍ مِن أجْل نجاحهنَّ ورفعِ دافعيَّتهنَّ (Gao& Mager, 2011).

وترى الباحثتان أنَّ هناك عدَّةَ عواملَ أسهمتْ إسهامًا كبيرًا في هذه النَّتيجة:

أولًا: التَّبايُنُ في توزيع المؤهِّلات العلمية للمشاركات: إذ كانت نسبةُ المشاركات اللَّاتي يحملنَ شهاداتِ الدِّراسات العُليا (١٧٪) من عيِّنة الدِّراسة، وباقي العيِّنة (٨٣٪) يَحمِلن درجةَ البكالوريوس.

ثانيًا: الاختلافُ في عدد الدَّوْرات التَّدريبية التي حصل عليها المشاركات: فبينما كانت نسبةُ المُشارِكات الحاصلات على دَوْراتٍ أكثرَ من ١١ (٥٢٪) من عيِّنة الدِّراسة؛ كانت نسبةُ الحاصلات على دَوراتٍ ما بين ٦ – ١٠ (٣٠٪) مِن العيِّنةُ، ونسبةُ الحاصلات على دوراتٍ أقلَّ من ٥ (١٨٪).

ثالثًا: التَّفاوُت في عامل الخبرة لدى المُشارِكات: فبينما كانت خبرةُ (٣٩٪) من عيِّنة الدِّراسة ما بين ٦ إلى ١٠ سنوات كان (٦١٪) منهنَّ لديهنَّ خبرةٌ أقلُّ مِن ٥ سنوات. وهو ما أشارت إليه نتيجةُ دراسة طراونة (٢٠١٨) التي أثبتت وجودَ فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائية في الاتِّجاهات نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية تُعزى لمُتغيِّر مرحلة التَّدريب

لصالح المُعلِّمات اللَّاتي في مرحلة الخدمة، ودراسةُ مانزانو وآخَرين (Manzano et al., 2018) التي أكَّدتْ حاجةَ المُعلِّمين إلى تعزيز المعرفة من خلال عمليات التَّدريب المستمرَّة ونشرِ معلوماتٍ مُحدَّثة تسمح لهم بالتَّغلُّب على التَّصوُّرات والأحكام السَّابقة، مع خَلْقِ مساحاتِ نِقاشٍ وتفكيرٍ في هذه الموضوعات. غير أنَّها اختلفت مع دراسة بيكروغولاري (٢٠١١) التي أسفرت نتائجُها عن أنَّ المختصِّين في علم النَّفس ومُعلِّمي التَّربية الخاصَّة يفتقرون إلى المعلومات المُتعلِّقة بالتَّربية الجنسية.

مُناقشة النَّتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال الفرعي الثَّاني

هل توجد فروقٌ ذاتُ دَلالةٍ إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبار القَبْلي والاختبار البَعْدي للمجموعة التَّجريبية بعْد تَلقِّي البرنامجِ التَّدريبي؟

أشارت النَّتائجُ إلى وجود فروقٍ ذات دَلالة إحصائية عند مستوى دَلالة (٠.٠٥) في الدَّرجة الكُليَّة لاختبار مُتطلَّبات التَّربية الجنسية لدى مُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، لصالح القياس البَعْدي؛ وهو ممَّا يشير إلى فاعليَّة البرنامج التَّدريبي المُقترَح في تنمية مُتطلَّبات تدريس التَّربية الجنسية لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

وتَعزُو الباحثتان هذه النَّتيجةَ إلى حاجة المُعلِّمات للبرامج التَّدريبية والعملية التي تعزِّز وتَرفَع مهاراتِهنَّ وقُدراتِهنَّ التَّدريسيةَ اللَّازمةَ لتدريس التَّربية الجنسية؛ إذْ يُلحَظ قِلَّةُ الفُرَص المتاحة لتدريب المُعلِّمات على هذه المُتطلَّبات بسبب التَّعاطي مع هذا الموضوع بقِلَّةِ اهتمامٍ وبحساسيةٍ مُفرِطة أدَّتْ إليها ثقافةُ العَيب، والخجلُ، وضَعفُ الوعي بأهميَّة هذه التَّربية، والاتِّجاهاتُ الخاطئة تُجاه إدراك الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد للنَّواحي الجنسية وحاجتهم لها، وصعوبةُ إعداد هذه البرامج وتقديمها، وحاجتُها للتَّخطيط المُنظَّم، وللتَّعاوُنِ ما بين الأُسَر والمُعلِّمات، وتقويمِ فعاليتها وَفْقًا لمنهجيَّات البحث العلمي (طراونة، ٢٠١٨).

وترى الباحثتان أنَّ هذه النَّتيجةَ ترجع إلى نُدرةِ البرامج التَّدريبية المُطوَّرة في هذا الموضوع، وآليَّةِ تقديم البرنامج التَّدريبي والموارد التَّعليمية التي وفَّرها؛ إذ أتاح البرنامجُ للمُعلِّمات مجالاتٍ متنوِّعةً وتسلسلًا مُحدَّدًا ساعد في إيصال المحتوى بطريقة سَلِسة؛ إذ يُعَدُّ البرنامجَ الأوَّلَ من نوعه المُصمَّمَ بطريقة غير تزامنية؛ وهذا ممَّا يتيح للمُعلِّمات المُرونةَ في المشاركة والتَّفاعل مع المحتوى بحسَب جداولهنَّ الزَّمنية، وبحسَب مُوائمته للاحتياجات التَّدريبية الفردية لكلِّ مُعلِّمة.

وتتَّفق هذه النَّتيجةُ مع ما توصَّلتْ إليه دراسةُ عقل (٢٠١٥) مِن وجود فروقٍ ذاتِ دَلالةٍ إحصائية – تُعزى لمُتغيِّر البرنامج التَّدريبي– بين درجات المُعلِّمين والآباء في المجموعتَين التَّجريبية والضَّابطة على مقياس مهارات التَّعامُل مع المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية، لصالح أفراد المجموعة التَّجريبية.

كما اتَّفقتْ مع نتيجة دراسة شعبان وآخَرين (٢٠١٧) التي أشارت إلى فاعليَّة البرنامج الإرشادي للأمَّهات في خَفْضِ الاضطرابات الجنسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد لصالح القياس البَعْدي للمجموعة التَّجريبية، ومع دراسةِ البري (٢٠١٧) التي أسفرتْ نتائجُها عن وجود فروقٍ ذات دَلالة إحصائية في خفض المشكلات السُّلوكية وتنميةِ المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التَّجريبية. كما تتَّفق هذه النَّتيجةُ مع ما توصَّلت إليه دراسةُ الطبنجات (٢٠١٨) التي أكَّدتْ أنَّ البرنامجَ التَّدريبيَ المُصمَّمَ قد أثبت تأثيرَه وفعاليتَه في خفضِ المشكلات الجنسية إذ جاءت نتائجُه لصالح القياس البَعْدي للمجموعة التَّجريبية، ومع دراسة سليمان وآخَرين (٢٠٢٠) التي سعتْ إلى تقديم برنامجٍ تدريبي مقترَح لتدريب الأمَّهات والمُعلِّمين لمُواجَهة الإساءة للأطفال من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، وكشفت نَتائجُها عن وجود فروقٍ ذات دَلالةٍ إحصائية لصالح القياس البَعْدي للمجموعة التَّجريبية.

واتَّفقت أيضًا مع دراسة عزَّازي (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجُها إلى تَحسُّنٍ ملحوظ للعيِّنة في المهارات الاستقلالية لصالح المجموعة التَّجريبية بعد تطبيق الاختبار البَعْدي لمقياس المهارات الاستقلالية، ومع نتائجِ دراسة بحراوي (٢٠٢٠) التي أسفرتْ عن وجود فروقٍ ذات دَلالةٍ إحصائية لصالح القياس البَعْدي للمجموعة التَّجريبية، ومع دراسة المطلق (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجُها فعاليةَ التَّدخُّل العلاجي المستخدم على عيِّنة الدِّراسة لصالح القياس البَعْدي للمجموعة التَّجريبية.

ثالثًا: توصيات الدِّراسة

- إدراج مُقرَّراتٍ تأهيلية تُعنى بتدريس التَّربية الجنسية لطلبة البكالوريوس التَّربية الخاصَّة في جامعات المملكة العربية السُّعودية.
- رفع مستوى مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة عامَّةً، ومُعلِّمي الطَّلبةِ ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد خاصَّةً في تدريس مُتطلَّبات التَّربية الجنسية في أثناء الخدمة.
- إجراء تقويم لتحدِّيات تقديم هذه البرامج للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
- التَّنسيق بين المُؤسَّسات ذات الصِّلة بعملية التَّدريب المستمرَّة للمختصِّين في مجال التَّربية الخاصَّة.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بخصائص الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد الجنسية.
- تَبنِّي صُنَّاعِ القرارِ تطويرَ مناهجَ تدريسيةٍ مُكيَّفةٍ للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد، ومُقنَّنةٍ على مجتمعنا المحلِّي.
- عقدُ وِرَش عملٍ وندواتٍ بين المُؤسَّسات ذات الصِّلة وأُسَر الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
- نشر الوعي بين أفراد المجتمع كلِّه عبر وسائل الإعلام ووسائل التَّواصُل الاجتماعي بأهميَّة مُتطلَّبات التَّربية الجنسية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

رابعًا: البحوث المستقبلية

- إجراء المزيد من الدِّراسات بخصوص برامج التَّربية الجنسية الاستباقية على الأطفال في مرحلة التَّدخُّل المبكر.
- إجراء دراساتٍ تتناول اتِّجاهاتِ صُنَّاع القرار نحو برامج التَّربية الجنسية الخاصَّة بالطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.
- إجراء دراسةٍ عن مدى تَوفُّر برامج التَّربية الجنسية في مراكز التَّربية الخاصَّة المعنية بالطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد.

المراجع

أبو زينة، فريد كامل، والباطش، محمد وليد (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بحراوي، عاطف عبد الله مصطفى. (٢٠٢٠). دور القصص الاجتماعية ونماذج الفيديو في تحسين مهارات الحياة اليومية للطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد وذوي الإعاقة الفكرية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨(٣)، ١١-٤٦.

البخيت، ضياء الدِّين سالم خميس. (٢٠١٤). السُّلوك الجنسي لدى المراهقين التَّوحُّديين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية من وجهة نظر مُعلِّميهم وأولياء أمورهم [رسالة غير منشورة]. جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنَّفسية.

البري، إخلاص نواف فنيخر، والصمادي، جميل محمود. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تعديل السُّلوك لمُعلِّمات الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد في خفض المشكلات السُّلوكية وتنمية السُّلوك الاجتماعي لدى طلبتهن. المجلة التربوية الأردنية، ٢(٢)، ١-٢٦.

بنونه، أمل محمد. (٢٠٢١). التَّربية الجنسية في مرحلة الطُّفولة المبكرة. الأهمية ومنهجية التنفيذ. دار الفكر ناشرون وموزعون.

البوعلي، أحمد. (٢٠١٤، فبراير ٧). ٢٢,٥٪ من الأطفال يتعرضون للتَّحرُّش الجنسي بالمملكة. جريدة الرياض. https://www.alriyadh.com/907996

حسن، عزت عبد الحميد محمد. (٢٠١٣). تصحيح نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك " نسبة الكسب المصححة لـ عزت". المجلة المصرية للدراسات النَّفسية، (٢٣) , ٢١-٧٩. http://search.mandumah.com/Record/1011880

الحسيني، معدي. (٢٠٠٥). التَّربية الجنسية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

حمزة، أحمد عبد الكريم، وخطاب، محمد أحمد. (٢٠١٠). التَّربية الجنسية للأطفال والمراهقين. عمان: دار الثَّقافة للنشر والتوزيع.

السلمان، سليمان بن محمد بن عبد الله. (٢٠٢١). مقرر وحدة مطورة في مقرر الحديث والثَّقافة لتنمية مفاهيم التَّربية الإعلامية لطلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١(١)، ٤٥٥-٥٠٧.

سليمان، عبد الرحمن سيد. وحافظ، نبيل عبد الفتاح فهمي. وزكي، دعاء محمود. والدبوسي، سارة محمد محمد. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح للأمهات والمُعلِّمين لمواجهة الإساءة إلى الأطفال ذوي اضطراب التَّوحُّد. مجلة الإرشاد النَّفسي. (٦١)، ١٧١– ٢٠٨.

سميث، باربرا. (٢٠٠٩). سيكولوجية الجنس والنَّوع. دار الفكر ناشرون وموزعون.

سيد، وليد. (٢٠١٤, فبراير ٠٢). مرحلة البلوغ عند المصابين بالتَّوحُّد وكيفية التَّعامُل معها. صحيفة البيان.
https://www.albayan.ae/balsam/psychiatric-life/2014-02-02-1.2053689

شعبان، لمياء صديق، وإمام، نجوى السيد محمد، وأبو زيد، نبيلة أمين علي. (٢٠١٧). برنامج إرشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن. مجلة البحث العلمي في التَّربية، ٥(١٨)، ٣٧١-٣٩٢.

شليحي، رابح. (٢٠١٨). نحو تكوين مفهوم واسع ومتكامل حول: جدلية الانتقال إلى مرحلة حياة المراهقين من ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد. مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، ٢-٢٧.

الطبنجات، طارق رضا سليمان، وشنيكات، فريال عبد الهادي حمدان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي موجه للمُعلِّمين في خفض المشكلات الجنسية لدى عيّنة من المراهقين من ذوي الإعاقة في الأردن [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الطراونة، ردينة خضر. (٢٠١٨). الفروق في اتجاهات المُعلِّمات نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنَّفسية. ٢٦(٦).

عبد المعطي، حسن مصطفى، قناوي، هدى محمد، وزيدان، السيد عبد القادر. (٢٠٠٠). علم نفس النُّموّ. دراسات نفسية، ١١(٣)، ٥٣٣ – ٥٣٥.

عبد الوارث، سمية علي. (٢٠١١). البحث التربوي والنَّفسي. دليل تصميم البحوث. مكتبة الأنجلو المصرية.

العتيبي، مضاوي. (٢٠٢٠). مراحل البلوغ لدى أطفال التَّوحُّد: كيف نفهمها؟ أطفال الخليج.
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=9&id=743

عثمان، أكرم. (٢٠٠٧). أبناؤنا والتَّربية الجنسية. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدِّين. (١٩٩٨). المدخل إلى علم النَّفس. عمّان: دار الفكر والنشر والتوزيع.

عزازي، أحمد محمد عاطف. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات نموذج دينفر للتدخل المبكر في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التَّوحُّد. مجلة كلية التَّربية، ٣١(١٢٣)، ١-٥٤.

عطية، فاروق، وبخيت، يوسف. (٢٠١٠). التَّربية الجنسية في صور القرآن الكريم والسنة [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

العطيوي، ولاء. والطراونة، ردينة. (٢٠١٥). اتجاهات المُعلِّمات نحو تدريس موضوعات التَّربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. مجلة كلية التَّربية في جامعة الأزهر، ١٦٤(١)، ١٥٥– ١٧٥.

عقل، موفق محمود عبد الفتاح. والحديدي، منى صبحي زكي. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي للمُعلِّمين والآباء في التَّقليل من المشكلات الجنسية لدي المراهقين ذوي الإعاقة العقلية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الاردنية، عمان.

النعمي، عبده. (٢٠٠٨). التَّربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التَّعليمية في مقرر علم الأحياء [رسالة ماجستير]، جامعة الجزائر، الجزائر.

المالكي، عبد العزيز موسى، والزارع، نايف بن عابد إبراهيم. (٢٠٢١). المشكلات السُّلوكية الجنسية المرتبطة بمرحلة البلوغ لدى الطَّلبة ذوي اضطراب طَيْف التَّوحُّد بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مُعلِّميهم. مجلة التَّربية الخاصَّة والتأهيل، ١٣(٤٥)، ١١٥-١٧٦.

محاميد، فايز عزيز، وحمدان، صلاح الدِّين. (٢٠٢٠). مستوى الكفايات التَّدريسية لدى مُعلِّمي التَّربية الخاصَّة لتدريس التَّربية الجنسية في فلسطين. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢٣)، ٤٩٥-٥٤٣.

محمد، جميل. (٢٠١٧). "التَّوحُّد وتأثيره على المراهق وأسرته". مجلة الخدمة الاجتماعية، ٩(٥٨)، ٩١-٣٦٩.

مرسلي، أحمد. (٢٠٠٥). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية. ٤٤.

المطلق، هاجر عبد الرحمن. (٢٠٢٢). فعالية أسلوب التعزيز التفاضلي في خفض مشاكل سلوكية لدى أطفال ذوي الإعاقة: برنامج تدريبي لمُعلِّمات ما قبل الخدمة. المجلة السُّعودية للتَّربية الخاصَّة، (٢٥)، ١٩٣-٢١٩.

معيدي، الحسيني. (٢٠٠٤). التَّربية الجنسية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

المنصة الوطنية الموحدة. (٢٠٢٣). حقوق ذوي الإعاقة.
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/RightsOfPeopleWithDisabilities

حريري، هبة جمال. (٢٠٢٠). كيف تتحدث عن كل ما يخص الجنس مع الأبناء.

هندي، صالح. (٢٠٠٧). التَّربية الجنسية في كتب التَّربية الإسلامية لمرحلة التَّعليم الأساسي العليا في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٣(٢)، ١٠٧-١٢٣.

American Psychological Association, APA. (2013). Autism Definition. Retrieve from: https://dictionary.apa.org/autism

Breehl, Logen. (2022). Physiology, Puberty. StatPearls. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK534827 /

Bekirogullari, Zafer., Gulsen, Cennet., & Soyturk, Kamil. (2011). The Information and Attitude Levels of the Educational Psychologists and Special Education Teachers in the Process of Sex Education for the Adolescents with Autism. Procedia - Social and Behavioral Sciences. *12*. 638-653.https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.02.077

Campana, Aldo. (2022). Sexual and Reproductive Rights People with Disability. https://www.gfmer.ch/srr/peoplewithdisability.htm

Cranmer, G. (2017). One-group pretest–posttest design. In M. Allen (Ed.), The sage encyclopedia of communication research methods (pp. 1125-1126). SAGE Publications, Inc, https://dx.doi.org/10.4135/9781483381411.n388

Federl Center for Health Education. (2017). Training matters: A framework for core competencies of sexuality educators. Retrieved from .https://www.bzgawhocc.de/fileadmin/user_upload/BZgA_Training_matter .

Gao, W & Mager, G. (2011). Enhancing preservice the teachers' sense of efficacy and attitudes toward school diversity though preparation; A case of one U. S. inclusive teacher education program. International Journal of Special Education, 26(2), 92-107.

Gessaroli, E., Santelli, E., di Pellegrino, G., & Frassinetti, F. (2013). Personal space regulation in childhood autism spectrum disorders. PLoS one, 8(9), e74959. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0074959

Giami, A. (1998). Sterilisation and sexuality in the mentally handicapped. European Psychiatry, 13(S3), 113s-119s.

Goerling, E., Wolfe, E. (2022). Introduction to Human Sexuality. Open Oregon Educational Resources, 166-172 . https://openoregon.pressbooks.pub/introtohumansexuality/front- matter/introduction /

Haladyna, T. M., Downing, S. M., & Rodriguez, M. C. (2002). A review of multiple-choice item- writing guidelines for classroom assessment. Applied measurement in education, 15(3), 309-333.

I-Chant A. Chiang; Rajiv S. Jhangiani; and Paul C. Price. (2015). Research Methods in Psychology (2nd Canadian Edition). https://opentextbc.ca/researchmethods

Irvine, A. (2005). Issues in sexuality for individuals with developmental disabilities: Myths, misconceptions, and mistreatment. Exceptionality Education Canada, 15, 5-20

LYDEN, M. (2007). Assessment of sexual consent capacity. Sexuality and disability, 25(1), 3-20, March.

Manzano-Pauta, Diana Elisabeth, & Jerves-Hermida, Elena Monserrath. (2018). Educación sexual: Percepciones de docentes de laciudad de Cuenca 2013-2014. Revista Electrónica Educare, 22(1), 82-96. https://dx.doi.org/10.15359/ree.22-1.5

Ngakau, O. & Waiora, H. (2018). Promoting Wellbeing through Sexuality Education. Retrieved from. https://ero.govt.nz/assets/Uploads/Promoting-wellbeing-through-sexuality-education.pdf.

Orenstein, G. A., & Lewis, L. (2021). Eriksons Stages of Psychosocial Development. In StatPearls. StatPearls Publishing.

Organization for Autism Research. (2018). Public vs. private. Retrieved from https://researchautism.org/self-advocates/sex-ed-for-self-advocates/public-versus-private /

Peters, Jennifer E. (2007). An exploration of the attitude's perspectives of special education teachers toward the teaching of human sexuality education. United State: Por Quest Information, and Learning Company, Title 17, UMI 3255136.

Planet puberty. (2021). Private body parts. https://www.planetpuberty.org.au/

Rajiv S. Jhangiani; I-Chant A. Chiang; Carrie Cuttler; Dana C. Leighton; and Molly A. Metz. (2017). Research Methods in Psychology (3rd Canadian Edition). https://opentext.wsu.edu/carriecuttler/

Rainville, Christina. (2013). Prosecuting Cases for Children on the Autism Spectrum. American Bar

Schaaf, Marta. (2011). Negotiating Sexuality in the Convention on the Rights of Persons with Disabilities. https://sur.conectas.org/en/negotiating-sexuality-convention-rights-persons-disabilities /

Shildrick, M. (2007). Contested pleasures: the sociopolitical economy of disability and sexuality. Sexuality research and social policy, 4(1), 53-66, Mar.

TEPPER, M.S. (2000). Sexuality and disability: the missing discourse on pleasure. Sexuality and disability, 18(4), 283-290, Dec.

The National Child Traumatic Stress Network & National Center on Sexual Behavior of Youth. (2009). Sexual Development and Behavior in Children- Information for Parents and Caregivers. Retrieved from https://www.nctsn.org/resources/sexual-development-and-behavior-children-information-parents-and-caregivers.

Tutar Guven, S., & Isler, A. (2015). Sex education and its importance children's intellectual disabilities. Journal of Psychiatric Nursing, 6(3), 143-148.

UNITED NATIONS. (1993). Secretary General. Issues and emerging trends related to advancement of persons with disabilities. Available at: https://www.un.org/esa/socdev/enable/rights/a_ac265_2003_1e.htm

The Effectiveness of a Proposed Training Program For Female Teachers To Develop The Requirements of Sexual Education For Students With Autism Spectrum Disorder

Amjad Muslim bin Salem Al-Fahmi, and Dr. Reem Mahmoud bin Gharib

Researcher in the field of autism spectrum disorder, and Associate Professor of Special Education - Jeddah University, KSA

aalfahmy.stu@uj.edu.sa

Abstract. This study aimed to identify the "effectiveness of a proposed training program for teachers to develop the sexual education requirements for teaching their students with Autism Spectrum Disorder". To achieve this goal, the researchers used a quasi-experimental approach, preparing a test and a training program It consists of seven axes: (sexual abuse, private body parts, private and public behavior, personal space, puberty, personal hygiene, family support) to develop the sexual education requirements for teachers of students with Autism Spectrum Disorder. The program consisted of (14) asynchronous sessions. The study sample consisted entirely of (39) teachers of students with Autism Spectrum Disorder working in government and private schools and centers in the Makkah region. (23) teachers were intentionally selected from those who scored the lowest in the sexual education requirements test. The researchers used descriptive statistics, the Wilcoxon test, and the Shapiro-Wilk test to analyze the data. The results showed the effectiveness of the proposed training program for teachers in developing the sexual education requirements of their students with Autism Spectrum Disorder, as indicated by statistically significant differences at the (0.05) significance level in the overall score of the sexual education requirements test in favor of the post-test measurement. The most important recommendation in the study is the inclusion of qualifying courses focused on sexual education for special education students in Saudi universities.

Keywords: Sexual education, Training program, Teacher training, Sexual abuse, Autism Spectrum Disorder.